218
م ب

المطلب التام السوي على حزب الامام النووي، للبكري، مصطفى بن كمال الدين ـ 1162هـ. كتبه اسماعيل ابن عبد المنعم الحمصي سنة 1192هـ.

6216 | 74 ق | 17 س | 5ر15×5ر10سم

نسخة حسنة بأثنائها نقص، الورقة الأولى حديثة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام 8:141 الظاهرية (التصوف) 2:681

1ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ.



هذا حزب الامام سيدي الشيخ محيي الدين النووي
رضي الله عنه يقرأ في الصباح وفي المساء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

الله اكبر الله اكبر الله اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل الانسان على جميع المخلوقات
ورفع بعضهم فوق بعض اعلا الدرجات وكشف لبعضهم
عن غوامض علمه الخفيات والصلاة والسلام
على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات
وعلى اله واصحابه وازواجه الطاهرات
وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد سالني
بعض الاخوان من من لم يسعني
مخالفتهم ان اعمل شرحا لهذا الحزب
الذي هو غياث لكل ملهوف وان ابين له ما اشكل عليه
من المعاني

المعاني فقد حل بالقبس المباني صرحا ولديه ... السوآل
عنها ينطوي فاجبت بعد الاطلاع والوقوف فاشار بتعليقه
اشارة اديب شغوف ولوح تلويح اريب بالظرف معروف
فانتدبت عن ايام لامضاء ما اشار به ولويت عنان التوجه
لذلك فلوي ولنقدم اولا على الشروع فيه مقدمة نذكر فيها
ترجمة المؤلف المرتقي عن المنزل السفلي الى المنزل العلوي والمستقي
من بحر الفيض المصطفوي النبوي مقدمة اعلم ايدك الله
تعالى بكامل تاييده وجعلك من خالص عبيده ان المؤلف
صاحب هذا الحزب الشريف غني عن التوصيف
والتعريف ولقد ترجمه الفحول فلخصت منه المعقول
والمنقول وماذا عسى ان يقول فيه و... سمواته كل ارب وفهم
جبل علم وبحر تحقيق وبر تدقيق وسما رقي وشموس التصدر
وبدر اهتداء ونجم اقتداء ورياض معارف وحياض عوارف
وعرش تجل وفرش تنزل ومربع حقائق ومرتع دقائق و
سمات باهرة لانها محمدية وصفات زاهرة لكونها احمدية
وتآليف وتصانيف رايقة يستدل عليها الكاشف بانوارها
ويستخرجها من بين غيرها ليعرف بمقدارها ولنذكر هنا

مقدمة اعلم ايد

تبركا لمجلس الاربعين العالم العامل الشيخ ابراهيم بن عمر
ابن عطيه الشبراخيتي المالكي ذي القدر المكين قال رحمه الله
تعالي هو يحيي بن شرف الدين بن مري بضم الميم وكسر الرا كما وجد
مضبوطا بخطه بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزام
بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي
والنووي نسبه الي نوي والنسبة اليها بحذف الالف علي الاصل
ويجوز كتبها بالالف علي العادة وقد اقام الشيخ بدمشق
نحو من ثمان وعشرين سنه واستدل ابن المبارك بقول من
قال من اقام ببلدة اربع سنين نسب اليها ولد في العشر
الاول من المحرم سنة احدي وثلاثين وستماية وقيل
العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستمائة وهذا هو
المعتمد بنوي قرية من قري دمشق ونشا بها وقرأ بها
القران ولله در القايل حيث قال

لقيت خيرا يا نوي • ووقيت من الم النوي •
فلقد نشا بك عالم • لله اخلص ما نوي •
وعلا علاه وفضله • فضل الحبوب علي النوي •

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين

من

من شهر رمضان نام جنبه والده فانتبه نحو نصف الليل
وايقظه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي قد ملا الدار
فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيئا فعرف والده انها ليلة القدر
فلما بلغ عشر سنين وكان بنوي الشيخ ياسين بن يوسف
المراكشي من اولياء الله تعالي فراي الصبيان يكرهونه علي
اللعب وهو يهرب منهم ويبكي لاكراههم له ويقرا القران
في تلك الحالة قال فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في
دكان يشتغل بالبيع والشرا عن القران قال الشيخ ياسين
فاتيت الذي يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي
يرجي ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به
فقال امنجم انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي انطق كل شيء
بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الي ختم القران وقد
ناهز الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري تسعة عشرة سنة
قدم بي والدي الي دمشق سنة تسعة واربعين
يعني وستماية فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو
سنتين لم اضع جنبي الي الارض وكان قوتي بها جراية
المدرسة لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضا وس

فوة يقيته ملازمته لحية عظيمة في بيته بالرواحية
يراها كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها الخبز فتأكله حتى ان بعضهم
رآه غفلة وهو يطعمها اللباب فقال له يا سيدي ما هذه
وخاف فقال له هذه خلق من خلق الله تعالى لا تضر ولا تنفع
اسألك بالله ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال
وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقية المهذب
في باقي السنة قال فلما كانت سنة احدى وخمسين حججت
مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا من
اول رجب فاقمت من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا
من شهرين ونصف قال والده ولما توجهنا للرحيل من
نوى اخذته الحمى الى يوم عرفة ولم يتأوه قط فلما عدنا
الى نوى ونزل الى دمشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ
ومرضت بالمدرسة الرواحية فبينما انا في بعض الليالي
في الصفة الشرقية منها ووالدي واخوتي وجماعة من
اقاربي نائمون الى جنبي اذ نشطني الله تعالى وعافاني
من الالم فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينما انا
كذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة جميل المنظر

يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل او قريبا منه فلما
فرغ من وضوئه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تشوش
على والدك واخوتك ومن في هذه المدرسة فقلت
له يا شيخ من انت فقال انا ناصح لك ودعني فوقع في نفسي
انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت
صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب المدرسة
فتبعته فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من
كان فيها فقال والدي ما خبرك فجعلوا يتعجبون وقعدنا
كلنا نسبح ونذكر قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة
ولي الدين ابو الحسين قال مرضت فعادني الشيخ محيي
الدين فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل
الالم يذهب قليلا قليلا حتى زال فعرفت انه ببركته وكان
شديد الورع والزهد صابرا على خشونة العيش حتى
ان رجلا من اصحابه قشر خيارة ليطعمه اياها فامتنع من
اكلها وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم وكان
لا يدخل الحمام وقلع ثوبه فغلاه بعض الطلبة وكان
فيه قمل فنهاه وقال دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا

ولم يتزوج ولا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد
العشاء الآخرة مما يؤتى به من عند ابويه ولا يشرب الا
شربة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد اي الملقى فيه الثلج
ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عندما يتوجه الى نوب
وكان يلبس ثوب قطن وعمامته سنجابية ولم ياكل من
فواكه دمشق لشبهة فيها قال ابن العطار فسالته عن ذلك
فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر والتصرف
فيها لا يجوز الا على وجه الغبطة والناس لا يفعلونها وقال
الشيخ تقي الدين ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي اجتمع في
النووي ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس الدين الذهبي
ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ في الليل فتبعته فانفتح
الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا نحن
بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم طاف الى
الى اثناء الليل ورجع فمشيت معه فاذا نحن بالرواحية قال
الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد موت ابي
شامة سنة خمس وستين وفي البلد من هو اسن منه واعلى
سنده فلم ياخذ من معلومها شيا الى ان مات ولما مرض مرض

الموت

الموت اشتهى التفاح فجيء له به فلم ياكله فلما مات رآه بعض
اهله فقال ما فعل الله تعالى بك فقال اكرم نزلي وتقبل عملي
واول قرى جاءني به التفاح وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر
رجب سنة ست وسبعين وستمائة ودفن ببلده طيب
الله مضجعه وروي انه انشد ابياتا عند الممات منها هذا
البيتان ونزيد ما بعدهما حيث قال

تباشر قلبي في قدومي عليهم • وبالسير روحي يوم تسري اليهم •
وفي رحلتي بصفو مقامي وحبذا • مقام به حط الرحال لديهم •
ولا زادني الا يقيني بانهم • لهم كرم يغني الوفود عليهم •

واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال بعض
الاخيار انه راى فيما يرى النائم رؤيا كبيرة قال وسمعت نوبة
تضرب فعجبت من ذلك فقلت ما هذا فقيل لي الليلة قطب يحيى
النووي فاستيقظت من منامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت
به قبل ذلك واتفق اني دخلت المدينة بعني في حاجة فذكرت
ذلك لشخص فقال الشيخ في دار الحديث في الاشرفية وهو الآن
جالس فيها للميعاد فاستدللت عليها ودخلتها فوجدته جالسا
فيها وحوله جماعة فوقع نظره علي فنهض قائما الى جهتي وترك

الجماعة ومشى الى طرف ايوانها ولم يتكلم بكلمة فقال اكتم ما رايته ولا
تحدث به احدا ثم رجع الى موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع
به بعدها وحكى اليافعي في اخر الحكاية الثانية والثلاثين من
روض الرياحين فيما بينه ان الشيخ خطف سارق عمامته وهرب
فتبعه الشيخ يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت
والسارق ما عنده خبر من ذلك انتهى ومن مناقبه على ما حدث
به بعض الاخيار ان حلقة درسه متى زادت على سبعة انفار
يفر ويقول اخذنا من حيث لا نشعر بحظ نفسي من العجب فلا يقر له
قرار واستوطن مدة في خلوة في المنارة الشرقية داخل مسجد
بني امية وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه الله تعالى
فيه تنوف على الثلثمائة من كل بنيه وكان يحط على المؤلف
ويطيل في حقه لسانه ويقول احيانا اقرؤا ما قاله الفلاح في
المزبلة يعني الروضة منحه الله غفرانه وعفى عنا وعنه وثقل
بالحسنات ميزاننا وميزانه ومن عجيب ما اتفق له انه تدحرج من
اعلى درجة في بيته فاندق عنقه حباه الله رضوانه وامانه
ومنها ان المؤلف رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته شيئا كثيرا
من مؤلفاته ولم يبق الا ما قيل له ان هذا ما سارت به الركبان
مخافة

مخافة عدم الاخلاص في التاليف للرحيم الرحمن ومنها انه شد الرحلة
الى القاهرة بنجز الزيارة الامام الشافعي ذي المآثر الباهرة فبمجرد معاينة
قبته وقف هناك ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت
فقال لو كان الامام بالحياة ورايت عمامته كان يلزمني الوقوف بمجرد
رؤيتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير ان يشعر به
احد من اهلها مسرعا بعدما استقى من نهلها مترعا فشرعا
ولما بلغ السبكي رضي الله عنه خبر قدومه وقفوله تاسف وقال
بحر مذهب الشافعي يدخل بلدتنا ولا ندري بوصوله ثم عزم
على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافقه
بدوي قاصدا دمشق ماشيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل له لزيارة
النووي فقال ولم يك خاشيا انه كان رافقني في خطرتي هذه
الى مصر وتاخرت عنه ورجع نقيا من الاصر وكان الامام السبكي
يسمع على بعد مرامي كلامه فنزل عن دابته وقال عينان راتا
النووي يمشيان واركب لا يكون واكرم باقسامه في جيء للبدوي
بمركب وسار معه بالحظ المرغوب ولما بلغ خبر قدومه اهل
دمشق الشام خرج للقائه علماؤها الاعلام اذ القادم عليهم شيخ مشايخ
الاسلام وقدوة الخاص والعام الذي اذعن له اهل مصره وعصره

في الفضل التام وهو القايل فيه ولده المستمطي [illegible] العلم [illegible]

ان المذاهب الاربعة درست لاعلامنا الوالد من صدره وقال فيه

بعض قرابته الفايق ارجه علي الطيب المسكي كل من ادعي الاجتهاد الآن

لا نسلم له الا ان ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم سألهم عن

الامام النووي فاخبروه بانه راجه قريبا فاسترجع وحوقل

و وجب منه القلب وجيبا ولما دخلها سأل عن مقامه فقيل له

مدرسة دار الحديث المعلومة في القديم والحديث فجاءها بعد

ايام واستفسر اين كان يجلس الامام وصار يمرغ خده ولحيته

علي محل جلوسه تواضعا منه رضي الله تعالي عنه واظهارا للذل

بين يدي مليكه وقدوسه وانشد اذا رشد وقال

وفي دار الحديث لطيف معني ∴ ارد في جوانبها واوي

لعلي ان امس بحر وجهي ∴ ترابا مسه قدم النواوي

وبعد ان زار تربته رجع للقاهرة بنفس مسترجعة فتامل هذا

الادب من مثل هذا الامام القدوة الحجة وانهج منهجه ان استطعت

فانه واضح المحجة وقد اوردنا وافعة السبكي رضي الله عنه

بالمعنى [illegible] المنهج ولنذكر الآن [illegible] ذكره في فضل الحزب

بعض الاعيان قال شارح الدلائل [illegible] في [illegible] مشكلات [illegible]

بحر

سيدي المهدي ابن احمد بن علي الفاسي قدس الله بنفسه العالي نفاسه

عند قوله ولا بار ولا فاجر اهـ هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال

الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني

العجمي نزيل مصر فيمن واظب علي قرآة حزب النووي بعد الصبح

والمغرب وقال بعد الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان يتصرف

فيه الا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق او قال

بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر

والمكر والحرب والخصام والعداوة والله تعالي اعلم انتهى

وقال شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد النخلي رحمه الله تعالي

في ثبته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة في قرآة الحزب عن شيخه

الشيخ علي بن الجمال الانصاري رحمه الله تعالي واجازني بقراته

بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة وذكر عن مشايخه

رحمهم الله تعالي ان قاري هذا الحزب يحفظ من شر الجن والانس

ومن اهل السموات واهل الارض ومن سطوات الاولياء واهل

القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب ومن مكايد المفسدة

في الظاهر بجميع ما [illegible] من سحر و [illegible] ونحو ذلك

انتهى قلت وهذا شيء ينبغي ان يتفطن له [illegible] تعالي وهو ان يحذر

من ان يتعرض هو بنفسه لاهل الجذب الحلبي ويقول ان قرائة
الحزب فلا يقدر احد ان يتعرض اليّ منهم فان الحق سبحانه غيور
فقد ينتقم لهم وان لم يتعرضوا نيابة عنهم وكذلك يحذر من تغير
قلب شيخه عليه اكثر من الغير فانه يؤثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف
عن السير وقد نص اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى دخل
في بيعة شيخ طريقته مرضية فاخرة لا تنقضي له حاجة الاعلي يديه
في الدنيا والاخرة واذا كان دعاء الوالد يفضي الي الجاب كما رواه
ابن ماجه عن ابن حكيم فالشيخ كذلك او هو اولي بلا ارتياب
وفي الحديث الذي رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان
القران البالغ ما امله من اسدي الي قوم نعمة فلم يشكروها
له فدعا عليهم استجيب له واعلم بان من الرجال من هو كالسيف
ذي الحدين فاياك من مخاشنته او ملامسته ولو كنت ترى
ان لك في التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور وسيفه
مصلت مشهور ورمحه سنانه مقوم وفرسه ملجم كشيخنا
الباز الاشهب فانه اخبر بذلك عن نفسه وما اسهب
وقال ما معناه تعارضني في حالي رجلان فضربت اعناقهما
في حضرة الله تعالى فاحذر الاعتراض والانتقاد وفرجا في الحزب

الشريف

الشريف عن سيد ولد عدنان منحنا الله تعالى به كاسا من خالص
محبته من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من
ذمته وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فهو في
ذمة الله وحسابه على الله ومن كان في ذمة الله فكيف يتعرض
له احد من اهل الله الا ان كان بقصد التاديب والنصح لله او
يكون ذلك عن استئذان او امر من الله فافهم والله يوفقنا
واياك لسلوك سبيله الاقوم واما سندنا في هذا الحزب
الشريف ومؤلفات النووي ذي القدر المنيف فاني ارويها عن
شيخنا العالم العامل الكامل الفاضل الشيخ محمد بن احمد الدمياطي
الشافعي الشهير بابن الميته البديري بسنده المسطر في ثبته
الذي اجازني به وعبارته الاربعون للامام النووي قراتها
جميعا من خطبة الكتاب الي اخره على محدث زمانه وعلامة
اوانه خاتمة المحققين لسان المتكلمين المشهود له بالتحقيق
والتدقيق والتحرير والمعول عليه في الافتا والتقرير هو شيخي
ابو الضيا نور الدين علي الشبراملسي شيخ الشافعية ذو
الاخلاق الرضية جعل الله رتبته عنده مرضية وجمعنا به
في جنته العلية بفضله وكرمه وجوده ونعمه وبالاجازة

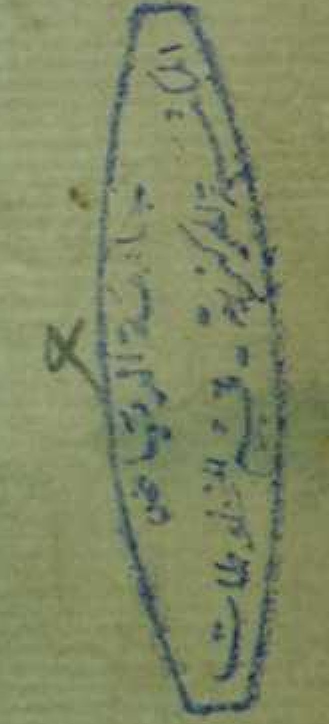
منه ومن جميع مشايخي لسائر تصنيفات الامام النواوي
الحديثية والفقهية واللغوية وغيرها وقد قرات ابصار رياض
الصالحين وكتاب الاذكار وكتبا من الفقه ومن غيره مما هو
منسوب للامام النووي علي غالب مشايخي المتقدم ذكرهم
قراءة فهم واتقان وبحث وامعان بحمد الله الرحمن الرحيم
وقد تقدم ان اسانيد مشايخي وان اختلفت تتصل بحافظ
العصر احمد العسقلاني وهو قد اخذ ذلك عن العلامة
عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ الاسلام علاء الدين ابن العطار
وهو عن القطب الرباني الزاهد الورع يحيي بن زكريا النووي
رضي الله تعالي عنه وارضاه وجعل اعلا فراديس الجنة
مثواه انتهى ولنا سند بهذا الحزب وكتب المؤلف من
طريق شيخنا الشيخ محمد ابي المواهب الحنبلي عن والده
المرحوم الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي وسنده مثبت في
ثبته ولنا اتصال بسند الشيخ احمد النخلي المدرج في ثبته
بواسطة شيخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم الدكدكجي ولقد
جمعتني الاقدار باحد افراد العصر بل الاعصار والادوار
ممن جمع الكمال ضمن رداءه ولم يشتهر علم عن علمه بل جمعه

في اثنائه

في اثنائه غير انه متسترا بردا الخفا لعلمه ان في الظهور
قصم الظهور والخفا فسألته ان يجيزني بالحزب الشاذلي
قدس الله سره العالي فادار راسه من اليمين الي الشمال
بحركة قوية حتى استمال بها القلوب ومال وقال قد اجزتك
بكل ورد وحزب يتلي علي وجه الارض فقلت في نفسي
وقد نما الي هذا السان غوث الزمان علي التحقيق دون
تقدير وفرض ولقد سالني قبل هذه الاجازة او بعدها
هل اجتمعت بسيدي الخضر ابي العباس امدنا الله بمدده
وطيبنا بهاتيك الانفاس فقلت لا واني لي بذلك لعلمي
بعزة ارتقاء هذه المسالك فقال ابشرك انك اجتمعت
به مرتين ورايته بيقظة فحمدت الله وشكرته غب البشارة ما
يربو علي العين ثم قال ان تذكرت تعرف المشهدين والمحلين
ففكرت ساعة فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة غب
الصلاة في جامع بني امية في الصف الاول خلف نبي الله
يحيى عليه السلام فقال وما الذي قال لك بعد ان صافحك
فقلت قال لي ابي اخطيت من صلاتك ولقد تاملت
في صلاة المصلين فلم يعجبني مثلها فتبسم فقال نعم هو ذاك

عليه السلام فاسفت علي عدم معرفته وكنت اتعجب من
مقولته ثم عينت له المكان فاشار بالاصابة وحصل في
ضيق علي قلة المعرفة وحصر وكآبة وكربت حامدا
متنبها علي المحمود الذي حمده بصلح وقلت يكفي وقوع نظر
الشريف علي فمن وقع عليه نظر المفلح لاشك انه يفلح
وماذكرت هذه البشارة في هذ المقام الا بالاجازة
الالهية والسلام وامتثالا لامر الله في قوله الرافع كل
اشتباه واما بنعمة ربك فحدث ايها الاواه وكان
اول الكتابة علي الحزب ذي الالفاظ المستطابة ليلة السبت
آخر شهر ربيع الثاني عام اربعين ومائة والف وحبب لي
ان اسمي هذ الشرح المبارك ان شاء الله تعالي وتبارك
المطلب التام السوي علي حزب الامام النووي ولنشرع
الآن في الكلام ونسأله الاصابة والتوفيق الي التمام قال
المؤلف رحمه الله تعالي واناله فيضه العميم
بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بها حزبه
علي ما في بعض النسخ اقتداء ببعض الكتاب وحذرا من
الوعيد الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله صلي الله عليه وسلم

ليوم



ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
وهذه الاية يبتدي بها في الاحوال والافعال والاقوال
تبركا بلا ارتياب وهي كلمة التقوي والاسم الاعظم وتاليها
ينجو من الزبانية لسر حروفها يوم المآب ومن كتبها وجودها
تعظيما لله غفر له الوهاب وهي اول ما جري به القلم في
اللوح المحفوظ وهي المنجية من السم المذاب ورقية من العلل
الروحانية والافكار الردية ودوام ذكرها يورث هيبة
ويرفع الحجاب وهي مفتاح القران والمتضمنة الف علامة
للساعة لا بد منها قبل يوم فصل الخطاب والبا فيها للاستعانة
والاسم معناه العلامة والله علم علي الذات الواجب الوجود
المستحق لكل جلالة والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب وسقيم من
سقم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل علي
زيادة المعني كما في قطع وقطّع وقد افرد الكلام عليها بالتاليف
من كل همام معتبر فلا حاجة في الاطالة في هذ المختصر
بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اي اجل واعظم واعز واكرم من كل جليل وعظيم وعزيز وكريم

والتكبير في اللغة التعظيم وفي الاصطلاح قول العبد
الله اكبر كالتحميد والتهليل ومن فوائد التكبير اطفاء الحريق
لما في الحديث الشريف اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير
يطفيه رواه ابن السني وابن عدي في الكامل وابن عساكر
في تاريخه عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنهما قال
المناوي رحمه الله تعالي في الشرح الصغير واسناده ضعيف
لكن شاهده ما قبله ولعله لذلك رمز المؤلف لحسنه ونهي
عنه عند سماع الرعد لما في الحديث الشريف اذا سمعتم الرعد
فسبحوا ولا تكبروا وقال المناوي اي الاولي ايثار التسبيح
والتحميد عند سماعه لانه الانسب لراجي المطر وحصول
الغيث رواه ابو داود في مراسيله عن عبيد الله بن جعفر
مرسلا وفي اسناده لين واخبرني الاخ المرحوم الشيخ
عبد الكريم بن القطان رحمه الله تعالي نقلا عن والده المرحوم
الشيخ علي المبيض انه اخبره ان الجان لا تثبت علي التكبير
وقال له اذا رايت الجن فكبر قلت ويستنبط لذلك
حكمة وهي ان الجان خلقوا من مارج من نار والتكبير يطفي النار
فلا تثبت له الجان وفي الحديث الشريف عليك بتقوي الله

والتكبير

والتكبير علي كل شرف رواه الترمذي عن ابي هريرة وعن
جابر علي ما في الصحيح كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفي
الحديث الذي رواه الشيخان واحمد وابو داود والترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر علي
كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير ملا السموات
والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان والله اكبر
ملأ السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا
حجاب حتي تخلص الي ربها عز وجل رواه السجزي في الابانة
عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عساكر عن ابي هريرة وعن ابي
الدرداء علي ما في شرح الاربعين لابن رجب قال لان قول
الله اكبر مائة مرة احب الي من ان نتصدق بمائة دينار ولذا
قال سلمان الفارسي وغيره من الصحابة والتابعين رضي الله
عنهم اجمعين الذكر افضل من الصدقة بعدده من المال انتهى
وانما اتي بلفظ التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوترية ففي الحديث

ان الله وتر يحب الوتر وفي حديث كان يعجبه ان يدعو ثلاثا
وان يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو داود عن ابن مسعود
ويصح ضم لفظة اكبر وفتحها كما ذكره الهيتمي في شرح مختصر الحضرمي
رحمهما الله تعالي وقال القاضي زكريا رحمه الله تعالي في شرح
الروض في فصل صفة الاذان ويفتح اي المؤذن الرآء في الاولي
من لفظتي التكبير ويسكنه في الثانية للوقف وفتحها في الاولي
هو قول المبرد قال لان الاذان سمع موقوفا فكان الاصل
اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة همزة الله الثانية فتحت كقوله
الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالي عوام الناس اي عامة
العلمآء علي رفعها وما قاله هو القياس وما علل به المبرد ممنوع
اذ الوقف ليس علي اكبر الاولي وليس هو مثل ميم من الم
كما لا يخفي انتهي ومن فوآيد الاذان ما صح عن سعيد ولد عدنان
انه قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان
اذا سمع الندا ادبر وله حصاص رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة وعنه صلي الله عليه وسلم اذا اذن في قرية
امنها الله من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني في الصغير
عن انس وعنه صلي الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن في

اذنه

اذنه اليمني واقام في اذنه اليسري لم تضره ام الصبيان
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الحسين
وروي الترمذي ان النبي صلي الله عليه وسلم اذن في
اذن الحسن بن علي حين ولد وفي فوايد شهاب الدين
احمد الشرجي رحمه الله تعالي عن بعض الصالحين انه اذا
ضل الانسان في الطريق واذن هداه الله الي الطريق وقال
في موضع اخر وروي عن بعض العلما انه من اذن في اذن
المصروع اليمني واقام في اليسري افاق باذن الله تعالي
قال ووجدت بخط بعض العلمآ اذا اردت ان تخرج الجان
من الانسان فاذن في اذنه اليمني سبع مرات واقرا الفاتحة
والمعوذتين واية الكرسي والسمآء والطارق وآخر سورة
الحشر وسورة والصافات كلها فانه يحرق كانه في النار
وقال فيه من الفوايد المكتومة التي لا يعرفها الا القليل
من الناس وجدتها بخط بعض العلمآء الكبار وهي ان تكتب
الاذان والاقامة علي ظهر المحموم يبرا سريعا باذن الله تعا
وفيه ويقال اذن من اذن في قفا المسافر لا بد ان يرجع
باذن الله تعالي وفيه عن علي رضي الله عنه انه قال رآني

النبي صلى الله عليه وسلم هموما فقال لي مُر بعض اهلك
ان يؤذنوا في اذنك فانه دوآء الهم قال ففعلت فزال
ذلك عني انتهى وعنه رضي الله عنه مرفوعا اذا رايت
الهلال اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني
وخلقك وقدر لك المنازل وجعلك اية للعالمين
يباهي الله بك الملايكة ويقول يا ملايكتي اشهدوا اني
قد اعتقت هذا العبد من النار كذا في نزهة المجالس للصفوري
اقول القول والقال والقيل والقالة بمعنى قال في المختار
قال يقول قولا وقولة ومقالة ويقال كثر القيل والقال وفي
الحديث نهي عن القيل والقال وهما اسمان وفي حرف اي
تفسير عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي
فيه تمترون وكذا القالة يقال كثرت قالة الناس واصل
قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه متعد
ورجل قوول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت
سكنت الواو ورجل مقول وقوال وقوالة وتقوالة عن
الكسائي اي لسن كثير القول والقول ايضا اللسان والقول
جمع قائل كراكع وركع ويقال قوله مالم يقل تقويلا واقوله

مالم

مالم يقل ادعى ويقول عليه كذب عليه واقتال عليه تحكم
وقاوله في امره وتقاولا اي تفاوضا وجاء اقتال بمعنى قال
انتهى والمراد به هنا التلفظ بما يفيد مع زيادة قصد
التبرك وربما اطلق القول على المعنى المتصور في الذهن
وعلى الراي والمذهب من باب المجاز على نفسي اي محوطا
ومبركا عليها بنية ارادة الحفظ والحراسة لها ولما يذكر
عقبها وقدمها لانها مقدمة على كل احد ضرورة ولقوله
صلى الله عليه وسلم ابدا بنفسك فتصدق عليها فان
فضل شيء فلذي قرابتك وان فضل عن ذي قرابتك
فهكذا وهكذا قال الشارح المناوي رحمه الله تعالى
اي بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير
الصدقة وتنويع جهاتها رواه النساي عن جابر بن
عبد الله السلمي ورواه عنه مسلم ايضا انتهى وفي الحديث
كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه رواه ابن حبان
والحاكم عن ابي والنفس كما قال في المختار الروح يقال خرجت
نفسه والنفس الدم السايل يقال سالت نفسه وفي الحديث
ما ليس له نفس سايلة فانه لا ينجس الما اذا مات فيه

والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس فيذكرونه لانهم
يريدون به الانسان ونفس الشيء عينه يوكد به يقال
رايت فلانا نفسه وجاني بنفسه انتهى وزاد المولف رحمه
الله تعالى في تهذيب الاسما واللغات انها تطلق على الادمي
ومنه قوله تعالى النفس بالنفس انتهى قال القاضي رحمه الله
تعالى والنفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس
الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدم لان
وللماء لفرط حاجتها اليه وللراي في قولهم فلان يؤمر نفسه
لانه ينبعث عنها او يشبه ذاتا تامره وتشير عليه انتهى
والكلام على النفس ومراتبها واطوارها ودسائسها وكيفية
الخلاص منها والصحو من خمرة اسكارها طويل وقد اشرنا
لطرف منها في العرائس القدسية المفصحة عن الدسائس
النفسية **وعلي ديني** والدين في الاصطلاح الشرعي
المبعوث به النبي صلى الله عليه وسلم وحُدَّ ايضا بانه
وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو
خير لهم بالذات ويطلق على الملة والاسلام قال الامام الحجة
شهاب الدين احمد بن حجر المكي رحمه الله تعالى في اوايل شرح

الاربعين ويطلق ايضا على العادة والسيرة والحساب والقهر
والقضا والحكم والطاعة والحال والجزا ومنه مالك يوم الدين
كما تدين تدان والسياسة والراي ودان وعصى واطاع
وذل وعز فهو من الاضداد انتهى وفي الحديث اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري قال المناوي رحمه الله تعالى اي
الذي هو حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت
اموره وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا اي وهو الدين انتهى **وعلي اهلي** واهل الرجل
قرابته الادنون فيدخل فيهم الولد والوالد وهم اله ويصدق
عليهم تعريف الال اذ اصله اهل لتصغيره على اهيل ابدلت
هاؤها همزة اذ هي الف وقيل اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا قال في المختار وال الرجل اهله وعياله واله ايضا
اتباعه وفيه الاهل اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهلة والجمع
اهلا واهلات واهالي زادوا فيه اليا على غير قياس كما جمعوا
ليلا على ليال وجاء في الشعر اهال مثل فرخ وافراخ انتهى
وعلي اولادي جمع ولد قال في المختار الولد يكون واحدا
وجمعا وكذا الوُلد بوزن القفل وقد يكون الوُلد جمع ولد

كأسْد واسَد والوِلد بالكسر لغة في الوُلد والوليد الصبي
والعبد والجمع ولدان كصبيان وولدة كصبية والوليدة
الصبية والامة والجمع الولايد وولدت المرأة ولادا وولادة
واولدت حان ولادها وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم
بعضا والوالدات والوالدة الام وهما الوالدان الي اخره
وهو كما في الحديث من ريحان الجنة وثمرة القلب وانه مجبنة
مبخلة محزنة وانه من كسب ابيه قال المناوي رحمه الله تعالي
لحصوله بواسطة احبال امه فله الاكل من كسبه وللوالد
حقوق علي ولده كثيرة وللولد حقوق عليه شهيرة وكما
ورد الجنة تحت اقدام الامهات جا الوالد اوسط ابواب
الجنة قال المناوي رحمه الله تعالي اي طاعته تؤدي الي
دخول الجنة من اوسط ابوابها وصححه وقل ان يوجد
الولد البار سيما في هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد جاء
في الاسرائيليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس كل الاولاد
تنفع رب ولد اشغل والده عن ربه واشعل عليه قبره نارا
وعلي مالي قال المؤلف رحمه الله تعالي في تهذيبه روينا
في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالي

قال

قال سمي المال مالا لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة
في المعنى والافليس مشتقا من ذلك بين المال والولوا الامالة
من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول
ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال فيعول منه ومولـه
غيره ورجل ذو مال اي كثير المال انتهي وهو والاولاد زينة
دار الانكاد ومحبته مركوزة في الطباع فلا تزول بتطبع واندفاع
اذ به يندفع ضرر النفس وبه تدرك شهواتها دون
لبس ولهذا لا تروي منه ولو تشبع ولو كان لها واد منه
لابتغت ثانيا وثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان
النفس لا تكتفي بقليل ولا تشبع بجزيل قنعوا بسد الرمق
من القوت وما يقي ويكن من الثياب والبيوت ولذا قال
حامد اللفاف رحمه الله تعالي من طلب الغنا بالقناعة
فقد اصاب الطريق ومن طلب الغنا بالمال فقد اخطاء
الطريق ويشهد له قول الصادق المصدق صلي الله عليه وسلم
ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس رواه
احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة

ويكفي زجرا في محبته جمعه للحظ والهوى دون دفع اضطراب
الجزع الذي يطلبه والاذى وويل للمكثرين الامل قال بالهذا
وهذا رواه ابن ماجه عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم
ايما رجل كسبه مالا حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن دونه
من خلق الله تعالى فانها له زكاة وايما رجل مسلم لم تكن له
صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له
زكاة رواه ابو يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد
واسناده حسن وقد انشد الامام الحاتمي رضي الله عنه
في معنى ليس الغنى عن كثرة العرض قوله

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفس منه ... لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق المراء
بل هو ما كنت يا بني ... به غنيا عن السواء
فكن برب العلي غنيا ... وعامل الحق بالوفاء
فذاك مال الغني صدقا ... يزيل في الحال كل داء

وعنه

وعنه صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام
وزاد صلى الله عليه وسلم في خطبة طويلة اوردها البيهقي في
الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر وما قل وكفى
خير مما كثر والهى وقضية ثعلبة بن حاطب منهاة لكل خاطب
راغب وعنه صلى الله عليه وسلم ما اتاك الله من هذا المال من
غير مسئلة ولا اشراف فخذه فتموله او تصدق به وما لا فلا
تتبعه نفسك رواه النسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
وفي رواية ما اتاك من اموال السلطان من غير مسئلة ولا
اشراف فكله وتموله رواه احمد عن ابي الدرداء وقد استوفى
الكلام على هذا المقام الامام الغزالي الهمام في احيائه المستوعب
لقواعد الاسلام فراجعه والسلام **وعلى اصحابي** جمع
صحب قال في المختار والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ ثم قال
وجمع الاصحاب اصاحب وفيه جمع صاحب على صحب كراكب
على ركب انتهى والكلام على الصحبة ولوازمها وشروط الصاحب

ومما ينبغي للصاحب والمصاحب ان يكونا عليه ومن الزي
يصحب وان الصاحب علي الحقيقة هو الزي يصحبك في
سفرك وحضرك ويخلفك في اهلك ويغذر علي نظرك
وظفرك قد تكلمنا علي بعض ما يلزم لها وفيها في رسالة الصحبة
التي هي نتيجة الخدمة والمحبة وعلي اديانهم جمع دين
والضمير للاصحاب ولمن تقدم وعلي اموالهم لتحرس اديانهم
عما يشينها واموالهم عما يزينها الف بالرفع والجملة في محل
نصب مقول القول او بالنصب مفعول اقول علي انه بمعني
اذكر وان الالف في معني الجملة قال في المختار الالف عدد
وهو مذكر يقال هذا الالف واحد ولا يقال واحدة وهذا
الف اقرع ولا يقال قرعا وقال ابن السكيت لو قلت هذه
الدراهم الف لجاز والجمع الوف والاف وجمع الاليف الايف
كتبيع وتبايع والاول جمع الف مثل كافر وكفار الخ بسم الله
الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول علي نفسي
وعلي ديني وعلي اهلي وعلي اولادي وعلي مالي
وعلي اصحابي وعلي اديانهم وعلي اموالهم
الف الف جر بالاضافة بسم الله الله اكبر

الله

الله اكبر الله اكبر اقول وزاد في بعض النسخ هنا ذلك
اي بذلك التكبير العدد هذا ولكن لم يثبت في النسخ الصحيحة
والصواب حذفها علي نفسي وعلي ديني وعلي اهلي وعلي
اولادي وعلي مالي وعلي اصحابي وعلي اديانهم وعلي
اموالهم الف الف لا حول ولا قوة الا بالله
الحول قيل الحيلة وقيل الحركة والقوة ضد الضعف يعني لا حركة
ولا استطاعة الا بقوة الله وعونه العلي العظيم ومعني
العلي اي المتعال عن الانداد والاشباه والعظيم المستحقر
بالاضافة اليه كل ما سواه قال القاضي رحمه الله تعالي وروي
الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالي عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال يا معاذ اتدري ما تفسير لا حول ولا
قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة علي
طاعة الله الا بعون الله هكذا حدثني جبريل عن رب العزة
وعنه صلي الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كان دواء من تسعة وتسعين داءا ايسرها الهم رواه
الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وقال الحافظ العسقلاني
رحمه الله تعالي في شرحه علي البخاري نا قلا عن المؤلف

ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من
امره شيئاً وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع
الا بارادة الله تعالى انتهى ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من
ورطة الشرك الخفي وخف عن ظهره ما اثقله وقال سيدي
عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب قدس الله سره
المستطاب الرابع عشر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا الذكر ينتج لذاكره شهود رؤية الحق تعالى انه المعين
للخلق في كل شيء امرهم بغير من الاشتراك في الفعل ولولا
هذه المعونة ما قدر الخلق على فعل من الافعال لانه تعالى
هو ممد اقتدار العبد ومعين للقلوب بالاقتدار انتهى
وفي كتاب الفوائد والصلات والعوائد للشيخ احمد بن عبد
اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفائدة الثانية عشر
وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة لم يصبه فقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من
مشايخه انه بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم
بحمله فقالوا يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة

الا

الا بالله العلي العظيم فقالوها فحملوه قال ابن ابي الدنيا ولهذه
الكلمات تاثير عظيم في معانات الاشتغال الصعبة وتحمل
المشاق وفي الدخول على من يخاف من شره وقال في الفائدة
الثامنة عشر وكان حبيب بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان
يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي
الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون
وكبروا فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى
بسم الله اتبرك واستعين واسير وبالله اتبرك و
اتمسك بحبله المتين واجير ومن الله ارتجي الخير الكثير والى
الله التجي فانه المعين النصير وعلى الله اعتمد متوكلا عليه
فانه الخبير البصير وفي الله اجد واجتهد فلا احير ولا حول
ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على
كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواه
البيهقي في الدعوات كذا في المشكات وخرجه في الجامع الصغير
من رواية الحاكم عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم كلام اهل
السموات لا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني عن ابن عمر

رضي الله عنهما وعنه صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
قل لامتك يقولوا لاحول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح
وعشرا عند المسآ وعشرا عند النوم يدفع عنهم عند الصبح
بلواء الدنيا وعند المسآء مكايد الشيطان وعند النوم
سوء غضبي رواه الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
العلي معناه المرتفع عن مدارك العقول فلا تدري السن
الالسن ما تقول العظيم الذي يحتقر عند ذكره كل ما سواه
ولا يتصوره عقل ولا فكر براءه وسواه وقد سقط ذكر
هذه الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما في ثبت
شيخ مشايخنا النخلي وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود
الكردي بسم الله علي ديني وقدم هنا الدين لانه يفدي
بالروح والبنين واقتداء بالسيد الامين كما ياتي في حديثه
المتين وعلي نفسي وعلي اولادي بسم الله علي
مالي وعلي اهلي روي ابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا
قل كلما اصبحت وامسيت بسم الله علي ديني ونفسي وولدي
ومالي واهلي وصنيعه فيما تقدم من تقديم النفس علي الدين
المقدم اقتداء ايضا بشفيع الامم صلي الله عليه وسلم في قوله

ما يمنع

ما يمنع احدكم اذا عسر عليه معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله علي نفسي ومالي وديني اللهم رضني
بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتي لا احب تعجيل ما
اخرت ولا تاخير ما عجلت رواه ابن السني عن ابن عمر
رضي الله عنهما وفيما رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة
عن ابن عباس مرفوعا قل اذا اصبحت بسم الله علي نفسي
واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء وفي رواية ابي نعيم
في كتاب معرفة الصحابة في ترجمة بدر بن عبد الله المزني
رضي الله تعالي عنهما قال قلت يا رسول الله اني رجل محارف
لا ينمو لي مال فقال قل اذا اصبحت بسم الله علي نفسي
بسم الله علي اهلي ومالي اللهم رضني بما قضيت لي وعافني
فيما ابقيت حتي لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
فكنت اقولهن فاثمي الله لي مالي وقضي عني ديني واغناني
وعيالي وفي المشكاة وعن ابن عمر رضي الله تعالي عنهما قال
لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا
والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني

ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
يعني الخسف رواه ابو داود وقال المؤلف رحمه الله
تعالي في اذكاره قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو
عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **بسم الله علي**
كل يؤتي بها للاستغراق والشمول **شيء** والشيء يطلق علي
الموجود وهو في الاصل كما قاله القاضي رحمه الله تعالي مصدر
شاء اطلق بمعني شاي اي مشي فيتناول الباري تعالي
وعليه قوله تعالي قل اي شيء اكبر شهادة قل الله الاية ومن
هنا قال صاحب بدء الامالي يسمي الله شيئا لا كالاشياء
وذاتا عن جهات الست خالي ولمعني مشي وجوده وما شاء
الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا غير مصروف و
تصغيره شي بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمي شيا و
المعتزلة تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا
ووافقونا في المجاز وقد ذكر المؤلف فعمم بل اتي بانكر النكرات
والضابط كما ذكره الفاكهي ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها

ولم

ولم تدخل تحت غيرها فهي انكر النكرات ثم خصص بقوله **اعطانيه**
العطا ضد المنع اي منحني اياه ومتي تأتي ان يؤتي بالضمير متصلا
لا يعدل عنه الي المنفصل **ربي** اي مالكي وسيدي سواء كان
المعطي حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا ظاهريا او باطنيا
فدخل في عموم هذا العطا الكليات الخمس او الست التي صرح
المؤلف بمجموعها لا جميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم
من الانسان وعلي هذا فهي ست واعترض بان اجماع الملل
والنحل لم يتفق الا علي حفظ الخمس الاول فكانه سال ان
يحفظ الله تعالي عليه هذه الخمسة ببركة اسم الله تعالي اولا
وبالذات وباقي ما اعطاه اياه ثانيا وبالعرض فان من حفظ
الله تعالي عليه الدين نجا في الدارين من كل ما يشين ومن حفظ
عليه النفس خلص في المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل
لم يخط قدما لما يخالف النقل ومن حفظ عليه النسب سلم
من الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق لانفاقه
في المراضي علي كل حال وقد جاء في رواية انس رضي الله تعالي عنه
بعض ما تقدم وما سيجيء في كلام المؤلف المتقدم قال الحافظ

سيدي عبد الرحمن السيوطي رضي الله تعالى عنه في الخصائص
اخرج ابن سعد عن ابان بن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال
لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب
امير المؤمنين كان لي ولك شان فقال هيهات انه لما غلظت
ازبني وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني
كلمات لن يضرني معها عتو جبار ولا عنود مع تيسر الحوائج
ولقاي المؤمنين بالجنة فقال الحجاج لو علمتني هن قال لست
لذلك باهل فسير اليه الحجاج مع ابنيه مائتي الف درهم وقال
لهما الطفا بالشيخ عسي ان تظفرا بالكلمات فلم يظفر فلما
كان قبل ان يموت بثلاث قال دونك هذه الكلمات ولا تضعها
الا موضعها الله اكبر مرتين بسم الله على نفسي وديني بسم الله
علي اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
الله الله ربي لا اشرك به احدا اسألك اللهم خيرك
من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله الا انت اللهم اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء

ومن

ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع كل
شيء خلقت واحترز بك منهن واقدم بين يدي بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد بتمامها ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرأ هذه
الست الاخلاص كذا في شرح مختصر الشيخ علوان لتلميذه
الشربيني رحمهما الله تعالى بسم الله رب السموات
جمع سماء ويطلق على ما علا وارتفع والمراد بها هنا الاجرام
العلوية المظلة للارض قال في المصباح قال ابن الانباري
تذكر وتؤنث قال الفرا التذكير قليل وهو معنى السقف
وكانه جمع سماءة كسحب وسحابة وجمعت على سموات انتهى
السبع بيان لعدتها وهي سماء زحل وسماء المشتري والمريخ
والشمس وعطارد والزهرة والقمر قال القاضي رحمه الله
عند قوله تعالى فسواهن سبع سموات بدل او تفسير
فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك
قلت فيما ذكروه شكوك وان صح فليس في الاية نفي الزايد
مع انه ان انضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف انتهى
وفي الحديث الشريف ما قال عبد اللهم رب السموات السبع

ورب العرش العظيم اكفني كل مهم من حيث شئت ومن اين
شئت الا اذهب الله تعالى همه رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق
وروي فيها عن ابن مسعود مرفوعا اذا تخوفت من احد
شيئا فقل اللهم رب السموات السبع وما فيهن ورب جبريل
وميكاييل واسرافيل كن لي جارا من فلان واشياعه ان
يفرطوا علي او ان يطغوا علي عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا
انت ولا حول ولا قوة الا بك ورب الارضين جمع ارض
وهي اسم جنس وحق الواحدة ان يقال لها ارضة لكنهم لم يقولوا
قال ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الاربعين بفتح الراء وقد
تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة الى ان
الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض مثلهن اي عددا
لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه اي كالضحاك الذي
قال لا فتق فيها الحديث المتفق عليه من ظلم قيد بكسر القاف
اي قدر شبر طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع
من سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل
في العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق الشبر من سبع
طبقات الارض وفي حديث البيهقي اللهم رب السموات

السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن و
جمعها بالياء والنون شاذ قيل وحكمته ان تكون عوضا عما
فاتها من ظهور علامة التانيث انتهى السبع ودليل انها سبع
ايضا ما رواه الطبراني على ما في البدر المنير للشعراني رضي الله
تعالى عنه اذا سجد احدكم طهر بسجوده ما تحت جبهته الى
سبع ارضين وحديث اسست السموات السبع والارضين
السبع على قل هو الله احد رواه تمام كما في البدر المنير ايضا
وفي الجامع الصغير عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم تذهب
الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى
بعض رواه الطبراني وابن عدي عن ابن عباس وعنه
صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به
وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل
عبادك يقولون لا اله الا الله لا اله الا انت يا رب
انما اريد ان تعلمني شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما ورب
العرش العظيم قال في القاموس العرش عرش الله ولا يحد

اوياقوت احمر يتلألأ من نور الجبار تعالى ثم قال وجمعه
عروش وعُرش واعراش وعرشه انتهى وقال القاضي رحمه
الله تعالى عند قوله تعالى وهو رب العرش العظيم الملك
العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام و
المقادير انتهى وتخصيص العرش لانه اعظم المخلوقات وهو
سقف الجنة وهو المحيط بالكرسي والسموات فيدخل مادونه
وخص العظيم بالذكر لانه اوسعها وهي خمسة عرش الحياة وهو
عرش الهوية وعرش الرحمانية والعرش الكريم والمجيد العظيم
كذا في علقة المستوفز للامام الاكبر وقال اللقاني الكبير رحمه
الله تعالى الكبير وهو اي العرش جسم نوراني علوي محيط
بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات ولا قطع لنا بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها وفي بعض الاثار ان الله تعالى
خلقه من نوره وليس العرش كرويا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة
وعند المتكلمين والمحدثين قبة ذات قوائم يحمله في الدنيا
اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية وحملة الكرسي اربعة
فاثبت اقدامهم الارض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة
عام وبين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون حجابا من ظلمة

وسبعون

وسبعون حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة
عام لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش
انتهى بسم الله الذي لا يضر اي لا يؤذي مع ذكر او
ملاحظة اسمه تعالى شيء وهما للمؤلف رحمه الله تعالى
بيتان انشد فيهما ذو الود القديم الشيخ عبد الكريم مسندا
لهما عن كتاب كريم تاليف الصديق الحميم السيد يوسف
افندي الشامي ذو الفضل الجسيم ثم انشدني اياهما المذكور
حُبيا كامل الاجور وهما

غن لي باسم من احب وخلي
كل من في الوجود يرمى بسهمه
لا ابالي وان اصاب فؤادي
انه لا يضر شيء مع اسمه

كاين ذلك الشيء في الارض ذات الفجاج ولا في السماء
ذات الابراج وهو السميع قيل هو الذي كشف عن كل موجود
بصفة سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام وغيره وقيل
في معنى السمع والبصر الوارد فيهما النص والخبر هو من لا يعزب
عنه ادراك خفايا الاصوات والالوان مع التنزه عن الالة

والاجفان العليم بمعنى العالم وهو من قام به العلم
وهو صفة معنوية متعلقها المعلومات واجبة وجائزة
ومستحيلة فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماءه ويعلم ما كان
وما يكون وانه لو كان كيف يكون ويعلم المستحيل من حيث
استحالته وانتفاء كونه وما يترتب عليه ان لو كان كذا في
المقصد الاسمى فيما يتعلق بمقاصد الاسماء لسيدي احمد
زروق رضي الله تعالى عنه وقيل من علمه غير مستفاد ومعلوماته
ليس لها نفاد وقيل هو الذي يعلم ماهية الاشياء كما هي عليه
اجمالا وتفصيلا فلا يعزب عن علمه شيء ولا يجد العبد
لسنته تحويلا ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث مرات
لما في الحديث الشريف من قال حين يمسي بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي رواه ابو
داود وابن حبان عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
وفي رواية الترمذي لم يضره شيء وقال حديث صحيح و
في المشكاة وعن ابان بن عثمان رضي الله تعالى عنهما قال
سمعت

سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء وكان ابان قد
اصابه فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر
الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي
الله قدره رواه الترمذي وابن ماجه وابو داود وفي رواية
فجاءة بلاء الخ بسم الله خير اي اعلى واشرف واجمع
الاسماء جمع اسم والمراد بها هنا الاسماء الالهية التي
سمى الحق تعالى بها نفسه او انزلها في كتابه او علمها احدا
من خلقه او استاثر بها في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين
في الاخيرة من كيفيات التشهد بسم الله وبالله خير
الاسماء التحيات الخ ورمز الطبراني في الكبير والاوسط في
الارض وفي السماء اي الظاهرة العلوية واشرفيته
وجمعيته في كل ما سفل وعلا اذ هو اشرف ذكر يذكر به
في الخلا والملا وفي الباقيات الصالحات زيادات واكثر
النسخ الماخوذة بصحيح الروايات على ما شرحنا عليه منحت

الهدايات بسم الله افتتح قال في المختار فتح الباب
فانفتح وبابه قطع وفتح الابواب مشدد للكثرة فتفتحت
واستفتح الشيء وافتتحه بمعني انتهى وبه اي باسم الله اختتم
ضد افتتح اي اتبرك بهذا الاسم الكريم في كل فتح امر ذي بال
وختم علي الوجه التعميم الله الله الله ربي
فالاول مبتدا والثاني وما بعده توكيد والخبر ربي او هو
عطف بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقف بالسكون
علي الثلاث الاول ورفع الاخير علي الابتدا عند ارادة الوقف
علي كل واحد منها لا علي ارادة التعداد لانه يطلب المغايرة
حقيقة كزيد وعمرو وفي اغلب الروايات المتلقية عن الاشياخ
سماعا فيه السكون وعليه فهو في محل نصب علي انه مفعول
فيه بفعل محذوف تقديره اذكر الله منع من ظهوره السكون
العارض للوقف ربي اي سيدي ومالكي والمحسن الي
بايجادي والمسهل علي مسالكي لا اشرك به شيئا من
خلقه قال الله تعالي واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك
بالله فكانما خر من السماء الاية والشرك كما في المختار الكفر
نسال

نسال الله تعالي السلامة منه بمنه وكرمه وقد اشرك بالله
فهو مشرك انتهى وهو محبط للاعمال السابقة ونعوذ بالله
من سوء السابقة واللاحقة وعنه صلي الله عليه وسلم
الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسادلك علي شيء اذا
فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره اللهم اني اعوذ
بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم في نوادره عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالي عنه قال المناوي رحمه الله تعالي
في شرحه الصغير صغاره كقولك ما شاء الله وشئت وكباره
كالريا تقولها ثلاث مرات كلما اختلج في قلبك شعبة
من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا الذي خلقك
فاذا تعوذت به اعاذك وعنه صلي الله عليه وسلم اذا
اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله
ربي لا اشرك به شيئا رواه النسائي عن عمر بن عبد العزيز
وفي رواية اذا نزل باحدكم هم او غم او سقم او لاوا
او ذل فليقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث مرات
رواه الخطيب عن اسماء وفي الجامع الصغير اذا اصاب احدكم

هم اولأوا فليقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا رواه
الطبراني في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها وجعل المؤلف
رحمه الله تعالى حكمة تكرار الاسم للتلذذ بذكره تعالى ثم قال
وفي رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم والغم ان
صدقت النية انتهى والرواية التي وقعت الاشارة اليها
قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم
كرب او حمة او جهد او لأوا فقولوا الله الله ربي لا شريك
له رواه الطبراني عن ابن عباس ولو كانت روايتان
كل واحدة ذكر فيها الاسم الكريم مرتين ذكره المؤلف اربعا
ليجمع بين ذكر الروايتين فان قلت بل ثلاثا قلنا التي لا تكرار
فيها مدرجة في التي فيها التكرار الله الله الله الله
ربي واعاد رحمه الله تعالى ذكر الاسم ليحظى من مدده
باوفر قسم متبركا متلذذا مستغيثا به من كل ضر واذى
اذ ذكر الله شفاء القلوب وجلاؤها وبه تكشف الغيوب

وانشدوا

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ... ونترك الذكر احيانا فننتكس
وان عزمنا على تذكار غيركم ... لم نستطع واعترانا العي والخرس

وقد

وقد تكلم على فضايله ونتايجه سيدي احمد بن عطا الله
الاسكندري في كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح في
ذكر الله الكريم الفتاح وسيدي احمد السبطاني رحمه الله
تعالى في كتاب تذكرة المريد لطلب المزيد وسيدي احمد
البرساني الحموي في كتاب معادن الجواهر في فضل الذكر والذاكر
وغير ذلك من التاليف التي لا تنضبط كثيرة لا تخفى شهرة
ونقل في معادن الجواهر عن المؤلف رحمه الله تعالى انه
قال الذكر هو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده
ما لم يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيري رضي
الله عنه في باب الذكر الذكر ركن قوي في طريق الحق
سبحانه بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى
الله الا بدوام الذكر والكلام عليه طويل فلنكتف بالنزر
القليل لا اله معبود بحق او موصوف بشيء من الصفات
او مسمى بشيء من الاسماء او موجودا ومشهودا بالقلوب
لا البصر المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود و
هذه الكلمة الطيبة التي تكلم الفواد مطيبة هي المشار
اليها كما ذكره ايمة [illegible] واذا ذكرت ربك في القران

وحده ولو اعلي دبارهم نفورا ولو لم يرد في فضلها الا
قوله صلي الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقوله صلي الله عليه وسلم لا اله الا
الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا لكفي كيف وقد ورد
في فضلها ما لا يحصر من النصوص وحديث المصطفي
صلي الله عليه وسلم والكلام علي اعرابها ومعناها وما
ورد في فضل محب ذكرها ومعناها قد تكفل به اعلام سادة
وايمة قادة كشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه
الله تعالي في كتاب انباه الانباه في اعراب لا اله الا الله
وكشيخ مشايخنا الشيخ يحيى الشاوي في كتابه للكلوم
يداوي وغيرهما وقد اجمع اهل الخلاص والاخلاص
علي تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتداء بسيد العوام والخاص
لتلقينه عليا المرتضي وغيره ذلك للجواز والاختصاص
وشرطها عندهم ان لا يتركها المريد الا في حالة الصلوات
والاوراد المرتبة ويشتغل بها لتمتزج بلحمه ودمه متدبرا
لمعناها صارفا وساوسه بقوة توجهاته لمولاه وهمه
الي ان يشارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر وارد

الشيطان

الشيطان وعند ذلك تمتلي الجوارح بالانوار ويتطهر
الفؤاد من نجاسات الاغيار وينقشع غيم الوسواس
ولا يسكن بجواره الخناس فيصبح مراة للتجلي ومحلا للتملي
ونقل السيد محمد امين المحبي رحمه الله تعالي في تاريخه عند
ترجمة شيخ مشايخنا الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحي
رحمه الله تعالي فقال وكان ملازما في جميع اوقاته علي
قول لا اله الا الله حتى امترجت به وكان اذا نام يسمع هدير
مائي بالذكر وكان يقول لو كنت في مبدا امري اعلم ما في
لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيئا من العلوم وذكر
في رسالته الاسمائية ان اسرع الاذكار نتيجة لا اله الا الله
وقراة سورة الاخلاص لان هذه السورة واردها قهر
للنفس الامارة واشد تاثيرا في فنايها فهي اولي للمتوسط
في السلوك بعد الظهور في كلمة التوحيد انتهى الله اعز
اي امنع جانبا اذ العزة المنعة والعزيز الممتنع عن
الادراك المرتفع عن وصف المخلوقين والاشتراك
واجل اي اعظم شانا وافخم برهانا والجليل هو الذي
جل عن درك العقول وتنزه عن ان يصف صفة

من صفاته من حيث كنهها مقول واكبر اي اكبر من
ان يحاط به وقيل اكبر من ان يقال له اكبر والكبير هو
الذي عظمت ذاته واحاطت بالمكونات صفاته وهو
من اسماء الصفات وصفته الكبرياء التي هي رداء العزيز
الغفار وهي التي من نازعه فيها قصمه والقاه في النار
مما اي من الذي اخاف اي اخشي منه واحذر من شره
وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود رحمه الله تعالي
ان هذه والتي قبلها تكرر ثلاثا ثلاثا مع زيادات
لم تثبت في النسخ الصحيحة وفي الحصن الحصين وان
خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي
لا اله الا هو ممسك السماء ان تقع علي الارض الا باذنه
من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من
الجن والانس اللهم كن جارا من شرهم جل ثناؤك
وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني
موقوفا وابن ابي شيبة وابن مردوية والطبراني
ايضا مرفوعا من طريق اخر بك اي بحولك وطولك

اللهم

اللهم بمعني يا الله محذوف حرف الندا وعوض عنه
الميم للتفخيم والتعظيم واصله عند الكوفيين يا الله ام بخير
فكثر استعماله فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت الميم مفتوحة
وعند البصريين اصله يا الله ولما استعملت دون حرف الندا
عوضا منه هذه الميم المشددة والضمة هي ضمة الاسم المنادي
المفرد وذهب حرف فعوض بحرفين والميم مفتوحة
لسكونها وسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين
البدل والمبدل منه وسمع في اني اذا ما حدث المّا
اقول يا اللهم يا اللهما وانكره الزجاج وقيل ان تخلو
دعاء وارد الا وهو مصدر بها ويوتي بها لغير الندا
ايضا كقصد تمكن الجواب من السامع والاستثنا فمن
الاول جاء زيد فتقول اللهم نعم ومن الثاني اخطا اللهم
الا ان يقال كذا وقال النضر بن شميل الميم في قولك اللهم
بمثابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك دعوت الله تعالي
باسمائه كلها وقال الحسن البصري رضي الله عنه في قولك اللهم
مجمع الدعا وفي صنيع المؤلف انتقال من الغيبة الي الخطاب
وفيه يروق للخطاب شراب لذ شربه وطاب اعوذ اي التجي

شر

واعتصم بك لا بغيرك يا الله من شر وهو ضد الخير
نفسي الامارة بالسوء الموقعة في الضير وفي الحديث اعوذ
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وفي اخر اللهم
اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر
لساني ومن شر قلبي قال المناوي رحمه الله تعالى يعني
نفسي والنفس مجمع الشهوات والمفاسد انتهى ومن
شر غيري اي سواي ومن شر ما خلق الخلق الايجاد
وهو صفة فعلية الاسم الدال عليها الخالق ومعناه المخترع
للاعيان المقدر والمصور لها بدون نكران قال القاضي
رحمه الله تعالى قوله من شر ما خلق خص عالم الخلق
بالاستعاذة عنه لانحصار الشرفية فان عالم الامر خير
كله وشره اي عالم الخلق اختياري لازم ومتعدي
كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم
انتهى ربي اي وليي وناصري وذراء قال في المختار ذراء
خلق وبابه قطع ومنه الذرية وهي نسل الثقلين
تركوا همزها والجمع الذراري بتشديد الياء وفي الحديث
ذرء النار اي انهم خلقوا لها ومن قالها ذر النار بغير همز

اراد انهم يذرون في النار وبراء اي خلق ايضا فيكون هذا
وما قبله من عطف الترادف قال في المختار وبراء الله الخلق
من باب قطع فهو البارئ والبرية الخلق تركوا همزها لانه
لم يكن من البري الخ وفي الحصن الحصين واذا خاف شيطانا
او غيره فليقل اعوذ بوجه الله الكريم النافع وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وذراء وبراء ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذراء في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن
شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
ورمز لاحمد والطبراني والنسائي ومعجم الطبراني الكبير
ولابي يعلى الموصلي ومصنف ابن ابي شيبة وفي كتاب
سدرة المنتهى في احاديث المصطفى وعن القعقاع ان
كعب الاحبار قال لو كلمات اقولهن لجعلتني اليهود حمارا
فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس
شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم
اعلم من شر ما خلق وذراء وبراء انتهى وبك اي

بقوتك وقدرتك اللهم اي يا الله احترز اي اتوقي
منهم اي من الخلق قال شارح الدلايل عند قول الماتن
اللهم اجعلني منك في عياذ منيع وحرز حصين من
جميع خلقك لان الخلق في الجملة لا يأتي منهم الا الضرر
اما ظاهرا او باطنا الا قليلا انتهى وبك اي بسطوتك
وشدتك اللهم اعوذ من شرورهم من ان يصل نارها
الي ويقع شرارها علي وبك اي بامرك الدايم وحكمك
القايم ادراء اي ادفع في نحورهم جمع نحر وهو موضع
القلادة من الصدر كما في المختار وفي الحديث الشريف
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
قال المناوي رحمه الله تعالي اي ازاء صدورهم لتدفع
ضررهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بك من شرورهم
خص النحور تفاولا بنحرهم او لانه اسرع واقوي في الدفع
والتمكين من المدفوع ورمز لاحمد وابي داود والحاكم
والبيهقي ~~واذا خاف احد فليقل اللهم~~ عن ابي موسي
الاشعري وصححه الشارح وفي الحصن الحصين واذا
خاف احد فليقل اللهم اكفنا بما شئت صحيح رواه ابو نعيم
في

في المستخرج اي المستدرك علي مسلم اللهم انا نعوذ بك
من شرورهم وندرا بك في نحورهم ورمز لابي عوانة
وله ايضا اللهم اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من
شرورهم واقدم اي اجعل ما ياتي مقدما بين يدي
تنشيد يد وايديهم اي اهلي واولادي واصحابي
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
قال القاضي رحمه الله تعالي الضمير للشان كقولك هو
زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة ولا حاجة
الي العايد لانها هي هو او لما سئل عنه اي الذي سألتموني
عنه هو الله سبحانه اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او
خبر ثان يدل علي مجامع صفات الجلال كما دل الله
علي جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه
الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية
للالوهية وقري هو الله بلا قل مع الاتفاق علي انه

لابد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت
ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول
صلوات الله وسلامه عليه ومرادعنه وتبت معاتبة عمه
فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به
تارة ويؤمر بان يدعوا اليه اخرى الله الصمد
السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد وهو
الموصوف على الاطلاق فانه مستغن عن غيره وكل ما عداه
محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته
بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف
لانها كالنتيجة للاولى والدليل عليها لم يلد لانه
يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع
الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله والمسيح
ابن الله او ليطابق قوله عز وجل ولم يولد وذلك
لانه لم يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له
كفوا احد اي ولم يكن له احد يكافيه او يماثله من

صاحبة

صاحبة وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة لكن
لما كان المقصود نفي المكافاة عن ذاته تعالى قدم تقديما
للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا
ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجملة الثالثة
بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي جملة
واحدة منبه عليها بالجمل وقرا حمزة ويعقوب ونافع
في رواية كفؤا بالتخفيف وحفص كفوا بالتحريك
وقلب واوا ولاشتمال هذه السورة على جميع المعارف
الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل
ثلث القران فان مقاصده اي القران محصورة في بيان
العقائد والاحكام والقصص ومن عدلها بكلها اعتبر
المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع رجلا يقرؤها فقال صلى الله عليه وسلم وجبت
قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة انتهى وفي فوايد
الشرجي رحمه الله تعالى قال بعض العلما من واظب
على قراتها نال كل خير وكفي كل شر في الدنيا والاخرة
ان شاء الله تعالى ومن قراها وهو جايع شبع او ظمان

روي وفيه وعن بعضهم انه من كتب سورة الاخلاص
في رق ارنب وحمله معه لم يقربه بشيء مما يوذيه من الجن
والانس والهوام وغير ذلك باذن الله تعالي وشكي
رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا
دخلت منزلك اقرا سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك
فوسع الله عليه الرزق وذكر في كتاب التذكرة
للقرطبي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قراء
سورة قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة
يوم القيمة باجنحتها حتي يجيزونه الصراط الي الجنة
قال ورايت كتابا فيه نحو اربعين حديثا في فضل
سورة الاخلاص نفعنا الله بها انتهي ثلاثا اي يكررها
التالي ثلاث مرات ومثل ذلك اي نظير ما تقدم
من التلاوة عن يميني وايمانهم اي حافظ وكالي
سره ونوره كل ما كان في جانب اليمين مني ومنهم
ومثل ذلك عن شمالي وشمايلهم ومثل ذلك
امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن
خلفهم

خلفهم وهذه الجهات اربع هي المشار اليها بقوله تعالي
لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم الاية فاذا حفظ الله تعالي عبده بنور سورة
الاخلاص حرس من الشيطان وكان ممن ليس له عليه
سلطان لانه من عبيد التشريف والاختصاص وقد
تادب ابليس مع الحق فاستثنا عبيده الخواص ووقع
فيهم من لم يخلص من ضيق الاقفاص ومثل ذلك
من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن
تحتهم ليكون الحفظ عاما سائر جهاته فيحرس في جميع
توجهاته ويحرس المنسوب اليه بتخصص لا مزيد عليه
وفي الحديث اللهم اني اسالك العفو والعافية في دنياي
وديني واهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي
واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي
رواه البزار عن ابن عباس وقد تقدم لكن بزيادة
في اوله ولفظ العفو وموضع بك بعظمتك وهذه
رواية الجامع الصغير وشرح عليها المناوي رحمه الله تعالي

فقال غنال يا لبنا للمجهول اي اهلك **ومثل ذلك**
تحيط اي يحدق بي اي بذاتي وصفاتي **وبهم** كذلك
لتسلك اعدل المسالك هذا ما عليه اكثر النسخ من ذكر
لفظ ومثل ذلك والاكتفاء به عن اعادة السورة
وفي البعض اذا تمها بقول وعن يميني وعن ايمانهم
ويبسمل ويقرؤها **اللهم اني اسالك** اي اطلب منك
لي ولهم من خيرك اي من عطايك واحسانك و
جودك وامتنانك **بخيرك** اي بحرمة خيرك الذي
منه معرفتك ومحبتك وقربك ووصلتك والخير في
الاصل كل امر محمود وموافق للغرض المقصود ويحمل
هنا علي الفضل والانعام والمنة والاكرام **الذي لا يملكه**
من ملك يملك ملكا بفتح الميم وكسرها قال في المختار و
الفتح افصح اي لا يقدر علي التصرف فيه عطاء ومنعا
غيرك اي سواك وهو فاعل يملك بل انت المالك
له ولغيره من فان وباق غيرهالك وفي الحديث
اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها
الا انت رواه الطبراني عن ابن مسعود **اللهم**
اجعلني

اجعلني بالجعل التخصيصي **واياهم في عبادك**
جمع عبد والاضافة للتشريف فيه وفيما ياتي وله
عشرون جمعا ذكرها الجلال السيوطي رحمه الله
تعالى في شرح عقود الجمان اي ادخلني واياهم في عداد
عبادك المضافين لحضرة اسعافك واسعادك بقولك
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية **وعياذك**
اي واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجار عائذا متحصنا
بمنازل اقترابك **وعيالك** اي واجعلنا في عداد عيالك
الخواص اولي الاختصاص وهو بكسر العين وفي الحديث
الخلق كلهم عيال الله واحبهم الي الله انفعهم لعياله
رواه ابو يعلى في مسنده والبزار عن انس والطبراني
عن ابن مسعود **وجوارك** اي واجعلنا في جوار
كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار بضم الجيم وكسرها
او واجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك ومغفرتك
وانشد من ارشد ، وقال
اذا امسى فراشي من تراب ، وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصحابي وقولوا ، لك البشرى قدمت علي كريم

وقال آخر ايضا

جاورت اعداي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري

ولطول اقامة الأيب الي الله عمر الزمخشري رحمه الله
تعالي مجاورا في بيت الله لقب جار الله علي تقدير
مضاف اي جار بيت الله وهذا الامام الاواه كان
يبول الدم من خشية الله ويقال لاهل بيت المقدس
جيران الله لارتفاعها وقربها من السماء ولذي يقول
خطيبهم الذي سماه الهي نحن جيرانك ضعفا وك
سكان بيتك المقدس الضعاف والضعيف يحتاج
الي اللطف والاسعاف فداركنا اللهم بخفي لطفك
يا خفي الالطاف بخنا مما نخاف ويشهد له حديث كيف
لو رايت هلالا في بيت المقدس وحديث من مات في
بيت المقدس فكانما مات في السماء **واماناتك**
اي اجعلنا في ودائعك واذا استودع تعالي شيئا
حفظه وبعين حراسته وكلائه لحظه وفي الحديث
الشريف ان لقمان الحكيم قال ان الله تبارك وتعالي
اذا استودع شيئا حفظه رواه احمد عن ابن عمر رضي

الله

الله عنهم **وحرزك** اي اجعلنا في حصن وقايتك
المشيد لناوي الي ركن شديد **وحزبك** قال تعالي
اولئك حزب الله قال القاضي جنده وانصار دينه
الا ان حزب الله هم المفلحون الفايزون بخير الدارين
انتهي اي واجعلنا في عداد طايفتك التي علي فعل مرضاتك
طايفة وبذا كانت كعبة القبول عليهم طايفة فانعم بهم
من طايفة **وكنفك** اي واجعلنا في جنابك الاعز الاحمي
الذي عز عن درك العقول وسما بل هو اسما والمعني
نحن في كنف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخله
تحت كنفه اي ستره وحقيقة هذا وما تقدم قرب
الكرامة والامتنان الاعظم ومن ادخله مولاه ضمن
حصن من هذه الحصون كفي وشفي فكيف من حباه
دخولها هذا ممن اصطفا وفي اذكار المؤلف الوفي
فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم اني استحفظك
واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكلما
انعمت علي وعليهم من آخره ودنيا فاحفظنا اجمعين
من كل سوء يا كريم انتهي **من شر** نزع وكيد كل اسم موضوع

للاستغراق والشمول **شيطان** قال في المختار والشيطان
معروف وكل عات متمرد من الانس والجن والدواب
شيطان والعرب تسمي الحية شيطانة ثم قال والشيطان
نونه اصلية وقيل انها زائدة فان جعلته فيعالا من قولهم
تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه
لانه فعلان انتهى قال القاضي رحمه الله تعالي وجعل
شيطان نونه اصلية علي انه من شطن اذا بعد فانه
بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن اذا فعل
فعل الشيطان واخرى زايدة علي انه من شاط اذا بطل
لان من اسمائه الباطل انتهي وهل الشياطين جنس مستقل
ام هم من الجن فقيل وقيل والجن فيهم الاخيار والاشرار
وهولاء اشرارهم ولهم قوة التشكل باي صورة ارادوا لانهم
اجسام هوائية قادرة علي الافعال الشاقة والتطور
في اشكال مختلفة ونقل السفيري رحمه الله تعالي عن كتاب
البديع لابن القيم ان عشرة اشياء اذا فعلها الانسان
حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة والثاني المعوذتان
والثالث اية الكرسي والرابع سورة البقرة والخامس خاتمتها

وهي

وهي آمن الرسول الي آخرها والسادس لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير
فمن قالها مائة مرة كانت له حرزا من الشيطان والسابع
ذكر الله والثامن الوضوء والتاسع الصلاة والعاشر ترك
الفضول من الكلام والطعام وترك النظر وترك مخالطة
الناس فان الشيطان يتسلط علي ابن ادم وينال غرضه من
هذه الابواب الاربعة نسال الله تعالي العظيم ان يحفظنا
من كيد الشيطان الرجيم ومن نظم ابن الوردي رحمه الله تعالى حيث قال
يارب بالهادي البشير محمد ۞ وبدينه العالي علي الاديان
ثبت علي الاسلام قلبي واهدني ۞ للحق وانصرني علي الشيطان
انتهى باختصار ومن شر كل **سلطان** قال في المختار والسلطان
الوالي وهو فعلان يذكر ويونث والجمع السلاطين والسلطان
الحجة والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجري المصدر انتهي وفي
الحديث السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله
ومن اهانه اهانه الله رواه الطبراني والبيهقي عن ابي بكرة
وهو محتمل للدعاء والخبر وفي رواية فمن غشه ضل ومن نصحه
اهتدى وفي اخرى فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان

فلا يغيمن به وفي رواية بدل ظل الله الرحمن ياوي اليه
كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلي الرعية
الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلي الرعية
الصبر وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالي ومن قال عند
الدخول علي من يخاف شره رب ادخلني مدخل صدق الاية
لم يضره شيء باذن الله تعالي وفيها ومما يقال عند الدخول
علي الملوك قال رجلان الي مؤمنين فلما راينه الي كريم
اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم
الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشي لا تخافا انني معكما اسمع
واري لا تخاف اني لا يخاف لدي المرسلون وفيها ان من
كتب قوله تعالي قال رجلان الي كنتم مؤمنين في رق
غزال بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه
ونحوه بعود وند فاذا اراد الدخول علي الملوك والولاة
الظلمة حمله معه خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره
عيونهم ولا يستطيعون الكلام في حقه الا بخير انتهي
وانس ومن شر انس وهو كما في المختار البشر الواحد
انسي بالكسر وسكون النون وانسي بفتحتين والجمع اناسي

قال

قال تعالي واناسي كثيرا وكذا الاناسية مثل الصيارفة و
الصياقلة ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال انسانة ثم قال
ابن عباس رضي الله تعالي عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي والاناس بالضم لغة في الناس وهو الاصل انتهي وجن
اي ومن شر كل جن قال اللقاني رحمه الله تعالي في شرح
الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة هوائية تتشكل
باشكال هوائية مختلفة وتظهر منها افعال عجيبة منهم المؤمن
والكافر والمطيع والعاصي والشياطين اجسام نارية شانها
القاء الناس في الفساد والغواية بتذكر اسباب المعاصي
واللذات وانساء منافع الطاعات وما اشبه ذلك
الي اخر عبارته فيما هنالك وقد اشبع المقال في الكلام عليهم
الامام الشعراني رحمه الله في اليواقيت والجواهر في عقايد
الاكابر في المبحث الثالث والعشرين والاكبري قدس
الله سره العزيز في الباب التاسع من فتوحاته وقال
في الباب ٥١ ما جالس احد الجان وحصل له منهم بالله
جملة واحدة اذهم اجهل العالم الطبيعي بالله وصفاته
قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه من حوادث الاكوان

وما يقع في العالم من العالم ان ذلك من كرامة الله
تعالي له وهيهات فان غاية ما يمنحونه لمن يجالسهم ان
يعطوه علم شيء من خواص النبات والاحجار والاسماء
والحروف وذلك معدود من علوم السيميا فما اكتسب
هذا منهم الا العلم الذي ذمته الشرايع قال ومما جرب
ان من اكثر من مجالستهم صار عنده تكبر علي الناس ومن
تكبر مقته الله وادخله النار كما جاءت به الايات
والاخبار انتهي قال سيدي عبد الوهاب رضي الله عنه
في يواقيته بعد نقل هذا الخطاب وقد اطال الشيخ الكلام بالزم
علي عشرة الجن في الباب ٥٥ والله اعلم انتهي ومجالستهم
تحصل منها تفرقة الجمعية الحاصلة في المراقبة الالمعية
ولهذا منعهم الشيخ تاج الدين النقشبندي من حضور
المراقبة اذ بالطبع تحصل التفرقة بحضورهم معنا فروحانيتهم
حاجبة قال الشرجي رحمه الله تعالي في فوايده في الفايدة
الثالثة والثلاثون ووجدت بخط بعض العلماء ان
من اصابه لمم من طارق الجن والعياذ بالله بالله تعالي
فليقرا البسملة واوائل الصافات الي شهاب ثاقب

فانه

فانه يزول باذن الله تعالي وذكر فيه ان الحنتيت
لا يقرب حامله الجن واذا شمه المصروع افاق وانه ينفع من
نفخ الريح شربا وسعوطا انتهي وقال فيها ذكر بعض السلف
من العلما رضي الله تعالي عنهم ان من كتب اسم الله في اناء
مكرر بحسب ما يسع الاناء ورش به وجه المصروع احترق
شيطانه ومما منّ الله به علي عدم ظهورهم لي وعندي
ولدي واخبرت ان ما يبوف علي احد الالوف قصد الاذية
فقتلوا اذ رموا بسهم الحماية الازلية وحشدت كبار طوايفهم
التي لا تعد اي حشودا واخذت عليهم بعد التعرض مواثيق
وعهود فالحمد لله المنان الجواد الكريم الودود وفي
الحديث الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون
بها في الهوي وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون وفي رواية خلق الله تعالي الجن ثلاثة
اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف
كالريح في الهوي وصنف عليهم الحساب وخلق الله الانس
ثلاثة اصناف صنف كالبهايم اجسادهم اجساد بني ادم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل

الاظله كذا في منهج العمال للشيخ حسام الدين علي الهندي
رحمه الله تعالى وباغ اي ومن شر كل معتد قال في
المختار البغي التعدي وبغى عليه استطال وبابه رمى وكل
مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بغي
انتهى وفي الحديث الشريف احذروا البغي فانه ليس من
عقوبة احضر من عقوبة البغي رواه ابن عدي وابن النجار
عن علي وعنه صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك
الباغي منهما رواه ابن لال عن ابي هريرة وعنه صلى الله
عليه وسلم خير الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق
قيل وما القلب المخموم قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه
ولا بغي ولا حسد قيل فمن على اثره قال الذي يشنأ الدنيا
ويحب الاخرة قيل فمن على اثره قال مؤمن ذو خلق
حسن رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه
صلى الله عليه وسلم لا بغى على الناس الا ولد بغي والا
من فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي موسى وفيه
رواية ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة
في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم

رواه

رواه احمد والبخاري في الادب والترمذي وابن ماجه
والحاكم وابن حبان عن ابي بكرة وحاسد اي متمن
زوال النعمة عني والغبطة تمني حصول ما للمحسود لا هكذا
انتهى وقد قيل الحسود لا يسود وذو النعمة محسود
وانشدوا في المدح الذي يشبه الذم

لا مات اعداؤك بل خلدوا ۞ حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الله من حاسد ۞ فان خير الناس من يحسد

ويقال ما خلا جسد من حسد ولا يضر حاسدا حسده
ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية
عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو
داود عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد
يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل رواه الديلمي في
مسند الفردوس عن معاوية بن حيدة وعنه صلى
الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة
ولا انا منه رواه الطبراني عن عبد الله بن بشر هذا من
الاول واما الثاني فاليه يشير حديث الحسد في اثنتين

٢٧

رجل اتاه الله القران فاقام به فاحل حلاله وحرم
حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباءه ورحمه
وعمل بطاعة الله تمنى ان يكون مثله قال المناوي رحمه
الله تعالى من غير غنى زوال نعمة ذلك عنه فالحسد
حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي
تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جايز رواه ابن عساكر
عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن انتهى والخبر
وان كان جابر لا يعول عليه اهل السير لئلا يعتاده
الطبع فيقع فيما لا يجوز في الشرع قاله بمعناه الاكبري
احسن الله اليه في كتاب ما لا يعول عليه وفي الرسالة
القشيرية قدس الله سر مؤلفها كل بكرة وعشية وقيل
في قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن قيل بطن الحسد وقيل في بعض الكتب الحاسد
عدو نعمتي قال وفي بعض الاثار ان في السماء الخامسة
ملكا يمر به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول قف فانا
ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رايت ظالما اشبه بمظلوم
من

من الحاسد غم دايم وتنفس متتابع وانشد
ابن المعتز في هذا المعنى حيث قال
قل للحسود اذا تنفس طعنة ۞ يا ظالما وكانه مظلوم
وانشدوا
كل العداوة قد ترجوا اماتتها ۞ الا عداوة من عاداك من حسد
وقال آخر
واذا اراد الله نشر فضيلة ۞ طويت لها اتام كل حسود
وانشدوا
ايا حاسدا لي على نعمة ۞ اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه ۞ لانك لم ترض بما قد وهب
وانشدوا
دع الحسود وما يلقاه من كمده ۞ كفاك منه لهيب النار في كبده
ان لمت ذا حسد نفست كربته ۞ وان سكت فقد عذبته بيده
وسبع بضم الباء الموحدة واحد السباع وهي كل
حيوان مفترس بانيابه فعم او يكون خص الاسد الذي
من اسمائه السبع والتعميم اولى ومن اسمائه الغضنفر
والاسد والليث والهزبر والضرغام والضيغم قال الامام

السيوطي رضي الله عنه في شرح البابية الفارضية عند
قول المؤلف رضي الله عنه

هل سمعتم او رايتم اسدا ، صاده لحظ مهاة او ظبي

والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسماية اسم
جمعها ابن خالويه في مؤلف وجمعتها بزيادة على ذلك
في مؤلف انتهى وفي شرح العباب للشهاب الهيثمي مبدي
العجاب وقال عند تمثيل المؤلف بالاسد وله ستماية وثلاثون
اسما وانواعه كثيرة منها ما يشبه وجه الانسان ومنها
ما هو على شكل البقر بقرون سود انتهى وفي الحديث الشريف
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع قال المناوي رحمه الله
اي ما يعدو بانيابه منها كالاسد وذيب ونمر والنهي
للتحريم انتهى وفي رواية بزيادة وعن اكل ذي مخلب من
الطير ونهى صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة اذ هي من
ذوات الانياب وعن الضب لانه كان يعافه لا لحرمه كما
عاف اكل الجراد لانه لم يكن بارض قومه وعن الحمر الاهلية
وعن لحوم الخيل والبغال والحمير وانكر حديث هذه
الثلاث ابن حجر وعن الجلالة والمجثمة وهي التي تاكل الجلة
بالكسر

بالكسر اي البعر والنهي للتنزيه والمجثمة هي التي ترمى بالنبل
بعد ربطها فاذا ماتت حرم اكلها وقد هيب الاسد سيد
الاكوان كلبا حيث دعا على بعض اهل العدو ابن ابي لهب سلط
الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد وهو لا يسطو على
امراة سيما الحائض فانه ينفر منها ولا يغدر نائما بل يوقظه
ويبعد عنه ثم يعود اليه واذا خافه انسان وجر له ثوبا
كالشاش ونحوه فهم انه مستجير به فلا يفزه ولا يجتمع
اثنان على انسان الا ان كانت لبوة او صغار اشباله
ولا يضر بذي نسب محمدي فقد حرم عليه لحمه فلا يقدر
يتعدي وقد اخبرني شريف صح واتضح حسبه انه القم
يده ثم الاسد ليختبر صحة هذا السند فلم يزد على التصويت
شيئا ورجع بقلب ثابت وفاء عنه الاسد فيا واخبرني
اخر من الاشراف اولي الانصاف انه قرب منه الاسد وربض
قريبا منه فهاله منظره وساعده الاسد ثم ولى عنه منحرفا
لما شم منه ريح النبوة وكونها واذا احمى اهل بيت بنيه
المختار من مس حر النار فلا تدنو منهم بلهيبها والشرار
بل كل من لحبهم من الاخيار فكيف لا يحمي منهم في الجوارح
الاعضاء

عن ان يعدو عليهم كاسر الجوارح وقد سمعنا من كثير من
اهل البيت الاطهار انهم امتحنوا بدخول النار فدخلوها
فلم تعد عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار واذا كانت هذه
الكرامة ظاهرة في كل منتسب للرفاعي الرفيع المنار فما بالك
بمن صح نسبه لحبيب الغفار وقد اشبع في الكلام على خواص
اجزائه ومنافعه الحسان الامام الدميري في كتاب حياة
الحيوان ومن العجائب انه لا يقف لرؤية الديك دون
تشكيك ونقل الشيخ عبد السلام رحمه الله واحله
دار السلام عند الكلام على خواص ابيات البرده ان
من كتب ربعه في يده هذين البيتين وهما

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

وقابل بها وجه الاسد فر وفي الوصايا الاكبرية عند ذكر
الوصايا العلوية يا علي واذا رايت اسدا واشتد بك امر
فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر
اللهم اني ادراء بك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفي
باذن الله تعالى واخبرني بعض المكاشفين ان لله تعالى
عالما

عالما فيه قوي هذا العالم ضعيف وضعيفه قوي فالنعجة
فيه تغلب الذيب والارنب يغلب الاسد وهلم جرا فسبحان
الواسع العليم لنا فذ امرا **وعقرب** قال في المختار العقرب
مؤنثة والانثى عقربة وعقربا ممدود مفتوح غير مصروف
والذكر عُقربان بضم العين ومكان معقرب بكسر الراء اي
ذو عقارب وارض معقربة ايضا وبعضهم يقول ارض
معقربة كمسبخة وصدغ معقرب بفتح الراء انتهى وفي مختصر
التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان للشيخ احمد الاقفهسي
وقد سمع العقراب في اسم الجنس قال الشاعر

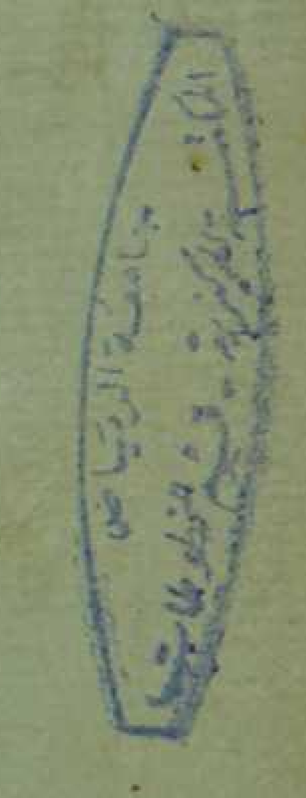
اعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب

والعقرب انواع منها الجرارة والطيارة وقد تقدما ومنها
عقارب مصر وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاليس الحكيم
في النعوت العقارب اجناس قواتل منهن الخضر والرماديات
والصفر واشدها الخضر قال الجاحظ في خواص العقرب
انها يلسع بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها
وفي كتاب القزويني ان العقرب اذا لسعت الحية تبعتها فاذا
ادركتها واكلتها بريئت والاماتت قال واذا جعلت العقرب

في جوف فخارة وسددت راسها ثم وضعت في تنور
حتي صارت رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصاة
نفعه وشفي من ذلك قال واذا القيت العقرب في دهن
وتركت فيه حتي ياخذ الدهن منها ويمتص ويجذب قواها
كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الاورام الغلاظ
قال والعقرب كثيرة الاولاد وحتفها في اولادها لانهن اذا
بلغن اوان خروجهن وولادتهن اكلن جلد الام حتي
اذا خرقنه خرجن وماتت الام قال الشاعر

وحاملة لا تحمل الدهر حملها ۝ تموت وينمو حملها حين تعطب

فائدة قال في الكفاية يقال لدغته العقرب ولسعته
وابرته وكفته ويقال في الحية عضت نعض ونهشت
تنهش ونشطت تنشط ونكزت بانفها تنكز انتهى وفي
الحديث لعن الله العقرب ما تدع المصلي وغير المصلي
اقتلوها في الحل والحرم قال المناوي رحمه الله تعالي لكونها
من المؤذيات قاله لما لدغته وهو يصلي رواه ابن ماجه
عن عايشة واسناده ضعيف لكن له شواهد وفي اخر
لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم قال
المناوي



المناوي قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا باناء فيه
ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرا المعوذات حتي
سكنت رواه البيهقي عن علي رضي الله تعالي عنه انتهى
واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة من النار وبالعكس
من ذوات السموم نعوذ بالله من شرها بالحي القيوم
واللديغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذي اصابته العقرب
والحية بسمها فهو ملدوغ ولديغ واللسع مشترك بينهما
كما في القاموس وفي الحصن الحصين ويرقي اللديغ
بالفاتحة ورمز للكتب الستة ولم يعينوا الها وعين الترمذي
بالسبع ثم قال ولدغت النبي صلي الله عليه وسلم عقرب
وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ثم دعا بما وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها
الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ورمز لمعجم الطبراني الصغير وفي الاوسط عرضنا
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم رقية من الحمة فاذن
لنا فيها وقال انما هي من مواثيق الجن بسم الله شجة قرنية
ملحة فقطا انتهى وفي الوصايا الاكبرية وقل اذا نزلت منزلا

اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه
لن يضرك شيء ما دمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبي
عبد الله بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الخطاب
الماديني قال بتنا براس العين في مسجد وبراس العين
عقارب تسمى الجرارات لا ترفع اذنابها الا عند الضرب
وهي قتالة ما ضربت احدا فعاش فجاء شخص فبات في
المسجد وذكر هذه الاستعاذة فضربته العقرب في تلك
الليلة فقال للشيخ ربيع حديثه فقال له صح الحديث فان
الله دفع عنك الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد
رايت انا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد مرة
في وقت واحد فما وجدت لها الما وكنت قد ذكرت
هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي بندقتان اي بفتقرهما
وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم الملسوع
فلا ادري هل كان ذلك للبندق او للدعا او لهما معا
الا انه تورم رجلي وحصل فيه خدر وبقي الخدر ثلاثة
ولا اجد الما البته انتهي وفي العهود الكبري واذلك
يا اخي علي فايدة اذا قرصك عقرب فادهن دايرمخرج الغايط

بالزيت

بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال وقد جربنا ذلك
مرارا انتهي وافاد الدميري عفي الله عنه اذا دق والصقت
علي لسعتها ابراتها واذا بخر البيت بزرنيخ احمر وشحم البقر
هربت منه العقارب ومن شرب مثقالين من حب
الاترج ابراه من لسعة العقرب وفي عجايب المخلوقات
انه اذا علق شيء من عروق شجر الزيتون علي من لسعته
العقرب بري من ساعته قال السفيري رحمه الله تعالي
في المجلس التاسع عشر عند قول الماتن حدثنا مسدد هذا
هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن معربل بن مرعبل
ابن ارندل بن سرندل بن ماسك البصري الحافظ الثقة
وكان ابن نعيم يقول عند سماع نسبه هذه رقية العقرب
وقيل لو كان في هذه النسبة بسم الله الرحمن الرحيم
كانت رقية العقرب انتهى وقال الكرماني رحمه الله تعالي قوله
مسدد بفتح السين والدال المشددة المهملتين ابن مسرهد
ابن مسربل بن معربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل بن
عرندل بن الحسن المصري مع اختلاف كثير في نسبه قال
احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه

فيقول يا احمد هذه رقية العقرب واعلم ان الخمسة الاول
بصيغة المفعول سرهد نه اي احسنت غذاه وسمنته
وسربلته اي البسته القميص وغربلته اي قطعته وزعبلته
اي زفته والثلاث الاخيرة الباقية لعلها اعجميات وفي
الثلاث بالدال المهملة وبالنون والراء وكذا السين
والعين مهملتان وقيل بنقط العين وهو الصحيح والله
اعلم اتفق العلما بالثناء عليه اي علي مسدد توفي سنة
ثمان وعشرين ومايتين انتهى ولقد رايت الاخ في الله
السيد احمد بن عبد الله القادري البغدادي الاواه
يسمي الله علي المياه ويسقي الملدوغ يبري باذن الله وطلب
مني ذلك ففعلت متوجها الي الله فاخبرني انه راي
البسملة خرجت وهي نور يراه وامتزجت بالما دون
اشتباه وبشر بحصول الشفا للملدوغ فشفي وسرحشاه
وتكرر ذلك لعارض الحال اقتضاه فتحققت ان صدق
التوجه الي الله تنفعل لديه الاشيا وبركات البسملة من
العارف كن من الله قال الدميري رحمه الله في حياة الحيوان
اخذ علي العقرب ان لا تضر احدا قال وكلبهم باسط ذراعيه

بالوصيد انتهى **وحية** اسم جنس يشمل المذكر والانثى
ويفرق بينهما بهذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة اوصلها
ابن خالويه الي المايتين منها الارقم والايم والحفاث
وهي حية تنفخ ولا تؤذي كالعربد بكسر العين وتشديد
الدال والحباب والحنش الحية العظيمة كالثعبان والشجاع
والافعوان وهو ذكر الافاعي وكنيته ابو يحي لانه يعيش
الف عام قال في التبيان قال الجاحظ وفرخ الحية اذا
قلعت عينه عادت واذا قطعت اذناب الافاعي تنبت
في اقل من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي اصم
وكذلك النعام قال ولدغ الهوام تختلف باختلاف
البلدان ثم قال وفي الشبثان والزنابير والرتيلات ما
يقتل قال صاحب الموجز في الحيات حية تسمي الملكة لانها
ملكت الراس وقيل هي الصل شديدة الرداة تحرق
كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي اذا حاذي مسكنها
طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب
منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها علي غلوة ومن
ابصرها علية ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال

صديده وانتفخ ومات في الحال ويموت كل من يقرب منه
من الحيوانات وقل من يتخلص من ضررها المار وضربها فارس
برمح فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو
وراكبه وهي تكثر ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم وقال
متى ما يرم من عينيه عينا • فليس الى الحياة له اياب
قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان لا يميته لديغا انتهى وقال الامام الاكبري رضي الله
عنه في عقلة المستوفز اعلم ان لله سبعين حجابا من
نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
بصره من خلقه فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا
وانما يقع الاحراق اذا وقعت الرؤية من وجه واحد
وهو وقوع البصر منك على البصر وقد اوجد الله تعالى
في هذه الدار مثالا لهذا المقام على عزته وعلوه فخلق
دابة تسمى الصل اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها
عليه على خط واحد فاجتمعت النظرتان مات الانسان
من ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلق جبل قاف من
صخرة خضرا وطوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها

رايت

رايت من صعد هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال
فسئل عن طول الجبل في الهوى فقال انه صلى الضحى باسفله
والعصر في اعلاه وكان من اصحاب الخطوة وقال في كتابه
المسمى بروح القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخي
ابو يعقوب الكومي عنه اي عن ابي عمران موسى السدراني
انه وصل جبل قاف المحيط بالارض صلى الضحى باسفله
وصلى العصر على ذروته سئل عن ارتفاعه في الهوى فقال
مسيرة ثلثماية سنة واخبر ان الله تعالى طوق هذا الجبل
بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه
سلم على هذه الحية ترد عليك قال موسى فسلمت عليها
فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال ابي مدين رضي
الله عنه فقلت لها واني لك بمعرفة ابي مدين فقالت عجبا
هل على وجه الارض من يجهل حاله ان الله انزل حبه الى
الارض ونادى به فعرفته انا وغيري فلا شيء من رطب
ولا يابس الا ويعرفه ويحبه وقال في الكتاب السابق
ثم ان الله تعالى خلق الدواب التي تعم البحر الذي بين
السماء والارض اي المسمى بالمكفوف ثم جبال البرد والثلج

الذي دون البحر مما يلي الارض وكون فيها حيات بيضا
صغارا او يصل الي هذه الجبال بعض الطيور فيتصيد من
هذه الحيات فسبحان القادر علي كل شيء وبيده المحياء
والممات وفي الجامع الصغير للسيوطي التحرير اقتلوا الحية
والعقرب وان كنتم في الصلاة رواه الطبراني عن ابن عباس
وفي روايتين اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب
رواه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن
ابي هريرة وعنه صلي الله عليه وسلم اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثارهن قال المناوي اي تبعهن فليس منا
اي من حملة ديننا والعاملين بامرنا ومراده بالخوف
التوهم فان غلب علي ظنه حصول ضرر فلا يلام علي
الترك رواه ابو داود والنساي عن ابن مسعود والطبراني
عن جرير عن عثمان بن ابي العاص الثقفي من ام المصطفي
صلي الله عليه وسلم ورجاله ثقات انتهى وعنه صلي الله
عليه وسلم اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر
فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل رواه احمد وابو
داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما

ومن

ومن فوايد سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام علي
ما في اوايل السفيري ان من قال حين يمسي سلام علي
نوح في العالمين لا تضره تلك الليلة حية ولا عقرب والسر
في ذلك انه لما صنع السفينة وان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين حضرت الحية والعقرب قالا احملنا معك قال لا
لانكما سبب الضر للناس فقالا احملنا ونحن نحلف
لك انا لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار فحلفهما علي ذلك
نبه علي ذلك الدميري واستدل عليه باحاديث وقال
في موضع اخر في المجلس الثاني والثلاثين لطيفة اخري
قيل يلتقي الخضر والياس كل سنة ببيت المقدس يصومان
شهر رمضان وقيل يجتمعان علي جبل عرفات قال
العلايي في تفسيره ان الخضر والياس باقيان الي يوم
القيمة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس
يدور في الجبال يهدي من ضل فيها هذا دابهما في النهار
وفي الليل يجتمعان عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه
وعن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال الراوي لا اعلمه
الا مرفوعا الي النبي صلي الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر

والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله قال ابن عباس في الكلمات التي يقولهن
الخضر والياس عليهما السلام من قالهن حين يصبح وحين
يمسي ثلاث مرات امنه الله من الحرق والغرق والسرق
قال الراوي واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية
والعقرب قلت وفي الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للامام
السيوطي رحمه الله تعالي حديث اجتماع الخضر والياس
في كل عام في الموسم في جزء المذكا عن ابن عباس بسند
ضعيف قال قلت ورد ايضا عن انس اخرجه الحارث
ابن اسامة في مسنده بسند ضعيف انتهى وذكر اشيا كثيرة
سابقة ولاحقة دالة علي حياة الخضر عليه الصلاة والسلام
وقد كثر الخلاف في هذه المسئلة بين علماء الاسلام
ولكن الصوفية منهم اتفقوا علي بقايه لمشاهدتهم انوار
جماله واخذهم عنه حال لقايه ونقل شارح الدلايل الاختلاف
في نبوته

في نبوته ورسالته وجعل علي الاول الاكثر دون الثاني
وان ولايته هي الاشهر وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين
للشيخ علي القاري رحمه الله تعالي قال سعدي جلبي من علمائنا
الجمهور علي انه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس الله
سره انما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء
والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم انه نبي ويعيش الي ان
يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل انه نبي علي
قولين مرسل او غير مرسل وقيل انه ولي من الملائكة ثم ذكر
عن الثعلبي انه قال انه نبي معمر علي جميع الاقوال محجوب عن
الابصار وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان وقال ابن الصلاح
جمهور العلما والصالحين علي انه حي موجود بين اظهرنا و
ذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال
شيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رضي الله تعالي عنه
في كتابه قصد السبيل واما الكلام في فوايده اي فوايد حديث
الدجال فقال السخاوي منها ان الذي يامر الدجال بقتله ويوشر
بالمنشار باليا فيهما وقيل بالنون اي يقطع بالسيف جزلتين
علي اختلاف الروايتين ابو اسحاق ابن سفيان راوي صحيح

مسلم عنه انه الخضر وكذا قاله معمر في جامعه وهذا مشي
منهما علي انه حي وذهب اليه جماعة كثيرون ومنهم ابن
الصلاح والنووي ولا مانع بين النشر والقتل وجوز
بعضهم ان يكونا رجلين فقلت ان الحافظ ابن حجر
بعد نقله في فتح الباري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان
الزاهد ومعمر ان الذي يقتله الدجال هو الخضر قال قال
ابن العربي وهذه دعوي لا برهان لها قال قلت وقد
يتمسك من قاله بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال لعله ان يدركه
بعض من راني او سمع كلامي الحديث انتهي قلت ويتم
ذلك ما قاله في الاصابة روي الدارقطني في الافراد
عن ابن عباس قال نسئ للخضر في اجله حتي يكذب الدجال
وسنده ضعيف لكن يشهد له حديث ابن حبان
السابق فتقوي به المبهم فيه بالخضر وبمجموع الحديثين
يتحصل ان الخضر اجتمع بالنبي صلي الله عليه وسلم وسمع
كلامه وصحبه الكشف ويؤيده ما في صحيح مسلم من
حديث ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال الي ان قال فيخرج
اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلي الله عليه
وسلم حديثه الخ وذلك لان حدثنا صريح في السماع المستلزم
للاجتماع وهو دليل علي الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال
صحابي فاذا ضم الي حديث ابن عباس المعتضد بحديث
ابي عبيدة دل المجموع علي الخضر عليه السلام حي وبالله التوفيق
واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح الدال علي
انخرام القرن علي راس مائة سنة فالجمهور علي انه عام
اريد به الخصوص وان معناه لا يبقي ممن ترونه او تعرفونه
اليوم علي ظهر الارض فلا يدخل فيه الخضر عليه السلام واما
قول ابن حجر ويعكر عليه رواية لمسلم شاب ممتلئ شبابا فجوابه
ان الشيخ علا الدولة السناني ذكر عن كشفه ان الخضر يصير
شابا بعد كل مائة وعشرين سنة والله اعلم انتهي وانما ذكرت
هذه النبذة هنا لتكون مغتسلا باردا للموافق فيدرك
المنى والهنا وقد صرحت في الابنها النبي بحياته امدنا
الله بامداداته وقلت في الاخيرة منهما مشيرا الي السعة الجنية

في الغار للصديق الاكبر رفيق السيد المختار نجد التوسل

بآل البيت الاطهار

بني الصديق الحائزين • على الخصال الارفعية •
فيئة دعا [illegible] طه لهم • من جدهم لسعته حيه •
في الغار حيث رقا لها • يا حبذا تلك الهديه •
وقد انباتنا سورة • الاحقاف بالمنن الجليه •

وقد لسعته في عقبه فبرك عليه صلي الله عليه وسلم
وقيل انه لما رقاها من ظللته الغمامة قال له بارك الله
في عقبك الي يوم القيمة والعقب مؤخر القدم وهو
الولد ايضا يقال اعقب الرجل اذا مات وخلف عقبا
اي ولدا وقد سالني من ليس له في معرفة النسبة
الصديقية قدم هل لكم ولابناء عمكم في محل اللسعة
علامة قلت هذا ربما يلزم ان يكون في ذريه سيدنا
محمد لولادته بعد الهجرة وحلول طيبة الطيبة الكرامه واما
جدنا سيدي عبد الرحمن فهو اكبر اولاد الصديق بدون
نكران علي ان في كعبي اثر ولم اقف علي حقيقته في اثر
واخبرني من يدعي النقل عن الثقاة ان سيدي محمد البكري
قدس

قدس الله سره المخلص من الالتفات ذكر في حد تاليفه
ان اولاد الصديق رضي الله تعالي عنهم اذا دنى اجل احدهم
تحرك فيه موضع اللسعة ومات شهيدا بها او ما معناه
قلت واذا صح هذا النقل فهو من باب الكرامة والفضل
وهو من جملة اصلاح الذرية المستدعي امانا وغفرانا و
قد طلبه فيما اخبر الله عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه
احسانا الاية وفي نسخة بتقديم الحية علي العقرب وفي اخري
بزيادة وثعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان او انثي والجمع
الثعابين وذكر الدميري ان نابها اذا قلع في حياتها
وشد علي صاحب الحمى الربع تزول عنه ومن شر كل
دابة قال الدميري رحمه الله في حيوة الحيوان الدابة
ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير
لقوله تعالي وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ورد بقوله تعالي وما من دابة في الارض
الا علي الله رزقها الآية ثم قال وفي الصحيح عن ابي
قتادة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر عليه بجنازة
فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح

وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب
الدنيا ونصبها الي رحمة الله تعالي والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروي
ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في
الارض حاضرا وفي رواية حابسا سيحبسه قال النووي
رحمه الله تعالي حكي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه
انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث
فقاله فحبسها الله تعالي عليهم في الحال قال وكنت انا مرة
مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت
في الحال بغير سبب سوي هذا الكلام وروي ابن السني
عن الامام السيد الجليل المجمع علي جلالته وحفظه و
ديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد
ابن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالي انه
قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها
افغير دين الله يبغون الاية الا وقفت باذن الله تعالي

وروي

وروي الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق
والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله
يبغون الاية ثم نقل عن كتب الحنابلة جواز الانتفاع
بالدابة في غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها لحديث
المرأة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة ثم قال
فرع يستحب ان يقول ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي
وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوي علي ظهرها قال الحمد لله ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا
لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر
ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين
من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم
فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت

قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي
يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وروي ابو القاسم
الطبراني في كتاب الدعوات عن عطا عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة
ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان كان
لا يحسن قال له تمن ولا يزال في امنيته حتي ينزل وفيه
عن ابي الدرداء ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال
اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه
ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الي ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلي الله
علي محمد عليه السلام قالت الدابة بارك الله لك في
سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ ابن منده
ان الذين اردفهم النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
نفسا قلت وقال الشهاب احمد ابو الذر الحلبي المحدث العلامة
رحمه الله تعالي في هامش النسخة بلغت بهم نيفا علي اربعين
ونظمتهم في ابيات ثم قال وروي الطبراني عن جابر ان
النبي صلي الله عليه وسلم نهي ان يركب ثلاثة علي دابة
ثم ذكر

ثم ذكر دابتي الارض الاولي الدالة علي موت سيدنا سليمان
عليه السلام والثانية التي هي احدي اشراط الساعة وبسط
الكلام انتهي واذا تعست دابته فليقل بسم الله ولا يقل
تعس الشيطان للنهي الوارد عن فخر عدنان وقحطان
وقد نهي صلي الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد قال المناوي رحمه الله
تعالي في الاولين لكثرة منافعهما وفي الثالث لانه لا يحض
ولا يحل اكله والرابع بضم ففتح طائر فوق العصفور
لانه يحرم اكله ولا منفعة في قتله رواه احمد وابو داود
وابن ماجه عن ابن عباس واسناده صحيح وفي الحديث
لا عدوي ولا صفر ولا هامة قال المهوي رحمه الله تعالي
بالتخفيف دابة تخرج من القتيل او تتولد من دمه فلا
تزال تصيح حتي يؤخذ بثاره كذا زعم العرب فكذبهم الشرع
رواه احمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد ومسلم عن
السائب بن زيد انت يا مولاي اخذ بناصيتها
قال القاضي رحمه الله تعالي عند قوله تعالي ما من دابة
في الارض الا هو اخذ بناصيتها الا وهو مالك لها قادر عليها

يعرف ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل لذلك **ان ربي**
علي صراط مستقيم اي علي الحق والعدل لا يضيع عنده
معتصم ولا يفوته ظالم انتهي وقد فهم بعض الاذكيا بطريق
التلميح لا التصريح ان في هذه الاية معمي في اسم هود لان
هود اذا اخذ براس الدابة اتضح المقصود وقال المؤلف
رحمه الله تعالي في اذكاره وروينا في كتاب ابن السني
عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الي ابي الدرداء رضي
الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال
ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن
من رسول الله صلي الله عليه وسلم من قالها اول نهاره
لم تصبه مصيبة حتي يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه
مصيبة حتي يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك
توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشاء لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
ان الله علي كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها ان ربي علي صراط مستقيم ورواه من طريق
اخر

اخر عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لم يقل
فيه عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر مجيء رجل اليه يقول
ادرك ادرك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت
لاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من
قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه في
نفسه ولا اهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم
قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الي داره وقد
احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله تعالي انتهي
حسبي الرب من المربوبين اي يكفيني السيد المالك
من شرهم والمربوب المملوك قال في القاموس ومربوب
بين الربوبة مملوك انتهي قال الله تعالي فان تولوا
فقل حسبي الله ومن يتوكل علي الله فهو حسبه اليس
الله بكاف عبده وكفي بالله حسيبا ومن اسمائه تعالي
الحسيب ومعناه الكافي الامور او المحاسب للخلق
يوم النشور وقيل هو الذي تفرد بالمجد المطلق الشامل
لافراد معاني الثناء الاليق وفي الباقيات الصالحات
زيادة اسم الجلالة عقب حسبي في كل ما ياتي ولم تثبت

في النسخ الصحيحة **حسبي الخالق** هو موجد الكاينات
وممدها وقيومها ومستندها وقال القشيري رضي
الله عنه في شرحه على الاسما الحسنى اعلم ان الخالق اسم
من اسمايه تعالى ورد به القران وانعقد عليه الاجماع
واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس
من قال الخلق هو التقدير قالوا والعرب تسمى الاسكاف
خالقا لانه يقدر الاديم قال الشاعر ٥ ٥ ٥
ولانت تفري ما خلقت ٥ وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ويقال فرته ايدي الخالق يعني الاسكاف ومنهم
من قال الخلق التصوير قال الله تعالى واذ يخلق من
الطين اي يصور ومنهم من قال الخلق لفظ يشترك
فيه معان يكون يعني التصوير والتقدير والاختراع
والكذب قال الله تعالى وتخلقون افكا وقال تعالى
ان هذا الا خلق الاولين وزعم الجبائي ان الله تعالى
يسمي خالقا على المجاز وغيره يسمي خالقا على الحقيقة
والصحيح ان الخلق هو الاختراع وما عداه مجاز والخالق

الا الله

الذي ... وخاصيته ان من تلاه سحرا ساعة او
ساعتين نور قلبه ولبه وشاهد المعين بالعين **من
المخلوقين** جمع مخلوق اي يكفيني الموجد لهم من ضرهم
ومن كان الخالق كافيه لا تصل اليه يد سوء فتجافيه **حسبي
الرازق** اسم فاعل مصدره رزق وسمي به تعالى كما
في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة والمبالغة فيه رزاف
وبه سمي تعالى كما في رواية الترمذي والحاكم وفي رواية
للحاكم وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي
نعيم في كتاب الاسما الحسنى وكلهم عن ابي هريرة ومعناه
خالق الارزاق الحسية والمعنوية وفي الحديث دم على
الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم الاشارة النبوية
وهو على اقسام رزق نفوس وعقول وقلوب وارواح
واسرار فالنفس لها الغذا المربي للاستار والعقل له الفيض
المدرار والقلب للانوار والروح للاسرار والسر مطالعات
جمال الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق بالارزاق
والمكاشف من اطمان الى قوله تعالى ان الله هو الرزاق
فلم يخش هم املاق قال سيدي احمد بن احمد زروق

رحمه الله تعالي وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل
صلاة الفجر من نواحي البيت عشرا يبدا باليمين من ناحية
القبلة ويستقبلها في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين
الادريسية سبحانك يارب كل شيء ووارثه ورازقه
قال السهروردي المداوم عليه تقضى حاجته من الملوك
وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب
وقراه سبعين مرة ومن تلاه عشرين يوما علي الريق
رزق ذهنا يفهم به الغوامض وان قراه المسجون
بعد صلاة الجمعة مائة مرة سرح والمريض يبرا وكذلك
المضيق عليه يفرج عنه انتهي **من المرزوقين** جمع مرزوق
وهو من سبق اليه رزقه فانتفع به واذا لم يستعن
به علي معصية رازقه فهو الموفق فانتبه **حسبي الساتر**
اسم فاعل كالرازق والساتر بمعنى الغافر اذ الغفر هو
الستر ولذا لم يرد في الاسما الحسني وقيل في معناه هو الذي
ستر ذنوب عباده بذيل رحمته ورداء فضله ومنته
وقيل هو الذي اذا ستر علي عبده المؤمن خطيئته في الدنيا
غفرها له يوم الجزا ورحمه في الاخرة ويشهد لهذا حديث
الصحيحين

الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان الله تعالي
يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره عن الناس ويقرره
فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم
اي يارب حتى اذا قرره بذنوبه وراي في نفسه انه قد
هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم قال المناوي رحمه الله تعالي قدم لنا
ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا
في حق عبد مؤمن ستر علي الناس عيوبهم واحتمل في حق
نفسه تقصيرهم انتهى ثم يعطي كتاب حسناته بيمينه
واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين ومن تمام
ستره وكمال لطفه وبره انه تعالي يحب من عباده كل من
قام به هذا الوصف ولهذا قال صلي الله عليه وسلم
من ستر اخاه المسلم في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم
القيمة وفي رواية من ستر علي مؤمن عورة فكانما احيا
ميتا وفي الحكم العطائية روح الله روح منشيها بروح
الارادات العلية لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول

الت الي حلمه اذا اطعته احوج منك الي حلمه اذا عصيته
الستر علي قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعام
يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوط مرتبتهم
عند الخلق والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم
من نظر الملك من اكرمك فكانما اكرم فيك جميل ستره فالحمد
لمن سترك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك انتهى من المستورين
جمع مستور وهو المحجوب عن ابصارنا كالجان او عن منازل
الاحسان من اي نوع كان حتى من الانسان حسبي الناصر
اسم فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير كما سمي به في الرواية
الثانية من الجامع الصغير ومعناه المؤيد لاوليايه علي
اعدايه قال الله تعالي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
ان تنصروا الله ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو سبحانه
وتعالي نعم المولي ونعم النصير وفي الحديث النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه الخطيب
عن انس وفي حكم سيدي محمد البكري قدس الله سره من
صبر مع الله تعالي نصره ووجه اليه باللطف نظره ويقال
النصر اخو الصدق حيث كان يتبعه ولما كان وزرا المهدي

عليه

عليه الرضا التام علي اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا
ما عاهدوا الله عليه صحبهم النصر لصدق توجههم اليه
وقد جعل الحق تعالي مجيرهم كل حين وكان حقا نصر المؤمنين
وفي الصدق في الالتجا الي العلي الكبير يهدمون سور قسطنطينية
بالتكبير ومن صدقوا في نصرة الدين ايدهم الله علي الكافرين
من المنصورين جمع منصور وهو المؤيد المجبور المسدد
المجبور والنصرة لا تفارق الحق وان تخلفت احيانا فلحكمة
يعلمها الحق اذ بها لا نصر علي الباطل الحق وبها الحق الله مراتب
الاحسان من الحق والمنصور علي الحقيقة من نصره الله علي
نفسه وهواه وشيطانه ودنياه فاتبع جدا في مرضات الله
ولم يكن لها ظالما بالتقصير بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات
مشمرا لها اي متشمر ليدخل الجنة بغير حساب لما في الحديث
الشريف المنير السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب
والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة
رواه الحاكم عن ابي الدرداء ويكون بالعدد والعدد والمنهض
والمدد كالملايكة المسومين والمردفين والصبا والرعب
المقذوف في قلوب المعاندين ويكون برد المشاردين

عن الحق المبين لقوله صلي الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم
فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري والترمذي عن انس
وفي رواية الدارمي وابن عساكر عن جابر بلفظ ان يك
ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره وفي
الاوليات للامام السيوطي رحمه الله تعالي اول من قال
انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن عنبر بن عمرو بن
تميم وتوارثته العرب بعده علي معني نصرته علي كل حال
فغير النبي صلي الله عليه وسلم معناه وابقي لفظه انتهي
حسبي القاهر وهو قد تسمي به الحق تعالي كما في رواية
ابن ماجه عن ابي هريرة وورد به لفظ القران الكريم
وصيغة المبالغة منه قهار وكلاهما بمعني وهو الغلبة
والتسليط ومعناه هنا استيلا الحكم ظاهرا وباطنا علي
المحاط من المحيط قال سيدي احمد البوني رحمه الله تعالي في
شرحه للاسماء وبسر القهر قام سر التسخير في الاكوان
وبه اهتتك كل موجود لقبول ما يرد عليه وبه رتب الله
تعالي في الاطوار ولذلك كان هذا الاسم مترددا بين اسماء

الصفات

الصفات واسماء الافعال ومن صفة القهر انه ينتقم بظهور
الجبابرة من اعدايه ومنها انه تعالي جمع ذرات الاجسام
من طبايع متباينة الصفات فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر
يبس السودا برطوبة الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام
لاقامة العلم وثبوت الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر
الحروف للمعاني والملكوت ليفيض علي الملك وهو ليتلقي منه
وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة فكل عالم
يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم قال
واذا غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه القاهر ثم
قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابرة ويذهب بالروع
ولا تذكره وانت علي غير طهارة الخ وقال سيدي احمد زروق
رحمه الله تعالي عند الكلام علي اسمه تعالي القهار تنبيه
من عرف قهره لعباده نسي مراد نفسه بمراده فكان له وبه
لا لاحد سواه ولا بشيء دونه والتقرب بهذا الاسم من
جهة التحقيق بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره
من نفس وشيطان وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع
للواحد القهار بالاستسلام في جليل وحقير وبالله التوفيق

وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله من قلبه
وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك
وظهر له اثار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس وجوف
الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار يا ذا
البطش مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي وفي الاربعين
الادريسية يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق
انتقامه يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب المحارب
في وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم انتهى من المقهورين
جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجاري الاقدار فلا صنع له
في تقلباته في الاطوار بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه
الذي بين اصبعيه لما يشاء ويختار ومن جملة قهره تنغيص
العيش بالاسقام والالام ثم بالموت الذي ليس منه فرار
وقهره للفاجر والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبي
الذي اسم موصول هو لا غيره حسبي فلا اوجه توجهي
الا اليه ولا اقبل بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي
لم يزل على الدوام حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم هي
كلمة مبالغة تجمع المدح كله قاله ابو طالب العبدي في شرح الايضاح
الوكيل

الوكيل اي الكافي والوكيل اسم من اسمائه تعالى ومعناه
المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم كل امر يحسن امورهم ه
وقيل الوكيل من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة
وكفاية او تلقيا وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية
فالحق وكالته مطلقة والعبد مقيدة وتوكيل العبد لربه
بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه دورية وعن الاولى ترك
الكمل التصرف في الاكوان لانه تعالى وكلهم وهم وكلوه
وعن الثانية تصرف من تصرف واهل الزهد فيه اكمل من المتصرف
الا ان كان مامورا لا مخيرا قال سيدي احمد زروق رحمه الله
تعالى تنبيه من عرف انه الوكيل اكتفى به في كل امر فلم
يدبر معه امرا ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا والتقرب
اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى فهو حسبه وتخلقا
ان يكون وكيلا له على عوالمه بطلب حقه تعالى منها تكفلا
وتعريفا وخاصيته نفي الجوائح والمصائب فمن خاف
ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح
له ابواب الخير والرزق والله اعلم انتهى وفي الحديث

الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم حين القي في النار حسبي
الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار قال
حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلي الله عليه وسلم اذا وقعتم
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروي ابو نعيم عن
شداد بن اوس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خايف وروي ابن ابي الدنيا
في الذكر عن عايشة رضي الله تعالي عنها ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده علي راسه ولحيته
ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد
فتح الله البيلوني رحمه الله تعالي في رسالته المسماه بخلاصة
ما تحصل عليه الساعون في ادوية الوبا والطاعون ويلازم
كل يوم بعد صلاة الصبح قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم
الوكيل اربعماية وخمسين مرة فانه يكون سالما في ذلك اليوم
ولا يقدر عليه مخلوق بسوء ابدا ونقل السفيري رحمه الله
في المجلس الحادي والخمسين من شرحه علي البخاري ان
الخليل عليه الصلاة والسلام استقبله جبريل عليه السلام
حين رموه في المنجنيق وقال له يا ابراهيم الك حاجة قال

اما اليك

اما اليك فلا قال جبريل فاسال ربك فقال ابراهيم حسبي
من سؤالي علمه بحالي حسبي الله ونعم الوكيل وفي الخبر ان
ابراهيم ما نجاه الله تعالي الا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل
وكان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اصابه هم او غم يقول
حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله
الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وقال
بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت النبي صلي
الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده علي راسي وقال
بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت علي الله اعتصمت
بالله فوضت امري الي الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل
سقم وفرجا من كل كرب ونصرا علي الاعداء انتهى وروي عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال هي الكلمات التي قالها ابراهيم حين
القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي التي قالها نبيكم

واصحابه ان قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
وروي البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كان قول ابراهيم حين القي
في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال نبيكم مثلها الذي
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وعنه صلي الله عليه
وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غداة وجدها
عنده مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله
لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغي علي حسبي الله
لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسو حسبي الله عند
الموت حسبي الله عند المسئلة حسبي الله عند القبر حسبي
الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله ~~عند القبر~~
لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه عن بريدة
حسبي الله من جميع توكيد **خلقه** اي مخلوقاته **ان**
ولي الله اي ناصري ومدبر اموري قال الله تعالي الله
ولي الذين امنوا ومن اسمائه تعالي الولي ومعناه المتولي
لامور عباده والناصر لاوليائه علي اهل عناده الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا
وكانوا

وكانوا يتقون والولاية عامة وخاصة والخاصة علي قسمين
ولاية نبوة وولاية ولاية وولاية النبي اعظم من نبوته
لانها لا وجه لها للخلق بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع
صغري ومطلقة وكبري فالاولي لها الف درجة اولها
الايمان بالغيب وآخرها الفنا في شهود الله والثانية
كذلك واولها الفنا في الشهود واخرها التحقق بالاوصاف
الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية
واخرها مقام العجز وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق
كذا في عنية ارباب السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي قدس
سره وخاصية هذا الاسم ثبوت الولاية لملازمه وتيسير
الامور لذاكره كل ليلة جمعة الف مرة مع دفع المضرة وجلب
المسرة **الذي نزل الكتاب** علي سيد الاحباب **وهو**
يتولي الصالحين قال القاضي رحمه الله تعالي اي من
عادته ان يتولي الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه
انتهي والصالح هو من صلح للباس خلعة التجلي بعد نزع لباس
الالتباس بالتخلي فحظي بكسوة انوار التجلي صلح للحضرة العلية
فدعي صالحا وحارب نفسه وسالم روحه فكان لها مصالحا

وبذا اصلحه الله وقفى له مآرب ومصالح فامسى ناجيا
فاصبح حبيبا فالحاوي في الباقيات الصالحات زيادة
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ
المعتمدة **واذا قرات القران جعلنا بينك وبين**
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال
القاضي رحمه الله يحجبهم عن فهم ما تقراه عليهم مستورا
ذا ستر كقوله تعالى وعده ماتيا وقولهم مفعم اي ممتلى
او مستورا عن الحس او بحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون
انهم لا يفهمون نفى عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم من الايات
بعد ما نفى عنهم التفقه للدلالات المنصوبة في الانفس
والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم مطبوعين على الضلالة
كما صرح به بقوله **وجعلنا على قلوبهم اكنة** تكنها وتحول
دونها عن ادراك الحق وقبوله **ان يفقهوه** كراهة ان
يفقهوه ويجوز ان يكون مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه **وفي اذانهم وقرا**
يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزا من حيث اللفظ
والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك اللفظ
قال

قال **واذا ذكرت ربك في القران وحده** واحدا
غير مشفوع به الهتهم مصدر وقع الحال واصله يحد وحده
بمعنى واحدا وحده **ولوا على ادبارهم نفورا** هربا
من استماع التوحيد ونفرة او تولية ويجوز ان يكون
كقاعد وقعود انتهى **فان تولوا** قال القاضي رحمه الله
تعالى عن الايمان بك **فقل حسبي الله** فانه يكفيك معرتهم
ويعينك عليهم **لا اله الا هو** كالدليل عليه **عليه توكلت**
فلا ارجو ولا اخاف الا منه **وهو رب العرش العظيم**
الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام
والمقادير وقرئ العظيم بالرفع وعن ابي رضي الله تعالى
عنه آخر ما نزل هاتان الايتان وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ما نزل على القران الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا
سورة براءة وقل هو الله احد فانهما نزلتا علي ومعهما سبعون
الف صف من الملائكة انتهى **سبعا** اي يكرر التالي
هذه الاية سبع مرات وهي الرواية المشهورة التي عن
المشايخ ماثورة وفي بعض الروايات ان المكرر من حسبي الله
الخ وذلك لما في صحيح ابي داود عن ابي الدرداء يرفعه من قال

اذا اصبح واذا امسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا
كان بها او كاذبا وقال سيدى احمد زروق رحمه الله تعالي
في شرحه علي حزب البحر وقد جاء في الحديث من قال فان
تولوا فقل حسبي الله الاية وان لم يكن صادقا في توكله
وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح وروي عبد الملك
ابن حبيب ان من قالها عشرا صباحا كفاه الله شر ما خلق
وذكر مثله في المساء والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف
الثاني وبالله التوفيق انتهى قال الشيخ رجب الحموي المعروف
بابن اسحق المالكي في كتابه روض الازهار في فضايل القران ومنافع
الاذكار ان سرية خرجت الي ارض الروم فسقط رجل
منهم فانكسرت فخذه فاخذه اصحابه وجعلوه تحت شجرة
وربطوا فرسه بازايه وجعلوا عنده شيا من ماء وزاد
فاتاه تلك الليلة آت بعدما ولوا فقال له ضع يدك حيث
تجد الملك وقل فان تولوا فقل حسبي الله الخ السورة
سبع مرات فقراها فصحت فخذه وركب فرسه ولحق اصحابه
نقلا عن الغزالي رحمه الله تعالي الحديث السابق بزيادة

كفاه

كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته ثم قال
فقف علي هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار تكون
موقوفة علي الصدق والحضور وقد عمت الرحمة في هذا
الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم
الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالي للنطق به
وان لم يكن له قدم في التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها
ولا يقام بواجب شكرها فلله تعالي الحمد ظاهرا وباطنا
اولا واخرا وذكر ان من فوائده عطف القلوب ودفع
السموم وطول العمر انتهى وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالي
قوله تعالي واذا قرات القران جعلنا الاية وقوله تعالي
فان تولوا فقل حسبي الله الاية وقوله تعالي فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم هذه الايات اذا تلاها الانسان
علي الذي تخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك
باذن الله تعالي وان كتبت هذه الايات المذكورة في خرقة
صوف او رق وعلق علي من به ذلك زال عنه باذن الله
تعالي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سلف الكلام عليها وفي الباقيات الصالحات انها تكرر سبعا

ايضا ولم تثبت في النسخ المقروءة علي الاشياخ الذين فاضت
علومهم فيضا وصلي الله الصلاة المقرونة بالتعظيم
ومن الملايكة الاستغفار ومن المومنين الدعاء بخير
علي سيدنا معاشر المخلوقات علي الاطلاق فانه
ساد علينا وهو رئيسنا وحبيبنا باتفاق ومن اسمايه
صلي الله عليه وسلم سيد لحديث الترمذي انا سيد
ولد ادم يوم القيمة وحديث الصحيحين انا سيد الناس
يوم القيمة وحديث الشفاعة انطلقوا الي سيد ولد ادم
والسيد هو الذي ساد قومه وعشيرته بما تجمعت فيه
من خصال الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل او العظيم
المحتاج اليه بالاطلاق وقيل غير ذلك محمد هو اشهر
اسمايه صلي الله عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله لكن لما
قرب زمان ظهور نوره الذي فشا ذكره وانتشر سمي به
بعض اهل الكتاب اولادهم رجاء النبوة وعدتهم خمسة
عشر واسمايه قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن
الذها للاسماع واشرفها لتسكين لاعج الالتياع هذا
الاسم الكريم وان كانت كل اسمايه بهذا المنزل العظيم

قال شارح

قال شارح الدلايل قريبا من الاواخر هو اشهر اسمايه
صلي الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه يناديه الله
تبارك وتعالي ويسميه في الدنيا والاخرة وهو المختص
بكلمة التوحيد وبه كني ادم عليه السلام وبه تشفع و
عليه صلي في مهرحوي وبه كان يسمي نفسه صلي الله عليه
وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذي نفس محمد
بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب من محمد رسول الله وبه
تصلي عليه الملايكة وبه يسميه عيسي عليه السلام في الاخرة
حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه جبريل في حديث
المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه
كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد
ملك الموت الي السماء باكيا لما قبض روحه الشريفة ينادي
وامحمداه وبه يسمي نفسه لخازن الجنان حين يستفتح
له الي غير ذلك مما لا يحضرني الآن والله اعلم وقال عند
شرح اسمايه صلي الله عليه وسلم وهو اسم علم علي ذاته
صلي الله عليه وسلم قال تعالي محمد رسول الله وهو منقول
من الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمد المضعف ثم نقل

وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
معنى اذ الثلاثي تضعف عينه لقصد المبالغة فكان
الاصل محمودا من حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل
حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة
لتكرار الحمد له مرة بعد مرة فالمحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح
الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق
لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على
السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا
وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عوالمه
المنتزل لها والظاهر بها فهو محمود في الارض وفي السماء
وهو ايضا محمود في الدنيا والاخرة فنفع الدنيا بما هداهم اليه
ونفع به من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد
تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذا
ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد
وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق
بالتحقيق ويحمده لله حمده الله على السنة عباده فهو الحامد
المحمود

المحمود لانه اخص من حيث تنزل الامر ومبدا الفاعلية بالاحمدية
ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه
في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم
خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد
الا هو وكيف ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود
الذي يحمده فيه الاولون والاخرون انتهى قال وغالب هذا
الكلام للشيخ ابي عبد الله البكي في شرح الحاجبية ثم انه لم
يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده
الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسمية احمد وقعت في
الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القران واحمد منقول
ايضا من الصفة التي معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين
لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد
لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد
قال الشيخ ابو عبد الله البكي ولهذا الاسم اعني محمدا اشارات
لطيفة من حيث صورته ومادته اي من جهة حروفه
المادية ومن جهة هيئته الصورية اما الاول فلما اشتمل
عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحا الحياة

والحفظ الذي به وفيه كتب القلم الاسني وميم الملكوت
الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية
لوحي الانقطاع والانفصال واما الثاني فان صورة هذا
الاسم علي صورة الانسان فالميم الاولي راسه والحا جناحاه
والميم الثانية بطنه والدال رجلاه والانسان صغير و
كبير كما هو مصطلح القوم فافهم انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن
البسطامي رحمه الله تعالي في كتابه درة الفنون في روية
قرة العيون في الفصل الثاني منه ثم ان هذا الاسم الاقدس
لم يتسم به علي الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما وقع بعده
للناس مشاركات في جهات من جهات لفظه لا من معناه
اذ ما من مخلوق سواه الا وبلحقه نقص ما ولو عدم التناهي
في الكمال الي رتبته صلي الله عليه وسلم فلا يكون محمدا علي
الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ الغاية في الكمال
نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه فليس محمدا علي
الحقيقة فلا محمد الا محمد ولهذا المعني لما اراد المشركون
هجوه بالكلام الموزون صرف الله عنه ذلك لان
حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون
مذمما

مذمما وهوا لشيطان مع بلوغ الغاية فان هذا الاسم
اجمع اسماء الشياطين لاشتماله علي ما يتضمن نقصا وللمباينة
الواقعة بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما
في وصف من الاوصاف لم يكن الشيطان يتمثل علي صورته
صلي الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق اسم محمد
من اسمه عز وجل محمود كما قاله حسان رضي الله عنه في قوله
«وشق له من اسمه ليجله» «فذو العرش محمود وهذا محمد»
فلم بولغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلي الله عليه
وسلم لما كان بشرا وليس من شأن البشر الكمال في الاوصاف
ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الي المبالغة في اسمه للاعلام بانه
ليس مثلهم في هذا الوصف بل مرآته قابلة لجميع حقايق
الاسما والصفات انتهى وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي
رضي الله تعالي عنه في قوانين الاشراق قال الله تعالي واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فان قلت السجود
لغير الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه
خضوع تواضع الاصغر للاكبر لانه سجود المربوب للرب
لان ادم عبد لا رب لكنه اكرمه في الصورة الادمية بظهور

السمة المحمدية فهذا هو الذي اوجب السجود في المحراب
يا اولي الاذواق والالباب وذلك ان راس ادم ميم
ويده حا وسرته ميم وباقيه دال وكذلك كان
يكتب في الخط القديم محمد فان قلت هلا اظهرت
اليد الاخري حتي يقرا يمينا وشمالا قلنا واذا كتب هكذا
محمد كان اعظم في المدح وذلك انه ثبت عنه
عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر من خلفه كما ينظر من
امامه فيصير يسار الخلف يمينا لذلك الوجه المختص به
صلي الله عليه وسلم فلهذا قال بعض العارفين لا يصح ان
يقال له يسار بل يقال اليمين الاول واليمين الثاني او
يمين وجهه ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويؤيد
مقالنا ما قاله استاذنا

لو ابصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم كان اول من سجد
وهو صلي الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبياء وكل
اهل الصلاح والاتقياء عيسي وادم والصدور جميعهم
هم اعين هو نورها لما ورد وذلك انه صلي الله
عليه وسلم جمع الله له نور الانبيا وارشاد الرسل

وهديه

وهداية الاوليا ثم اختصه بنور الختم وهاهنا لطيفة
وهي ان اسمه محمد الميم الاول منه اذا فكت كانت ثلاثة
احرف والحا حرفان حا والف والهمزة لا تعد لانها الالف
والميمان المضعفان فذلك ستة احرف والدال فذلك
دال الف لام فاذا عددت حروف اسمه كلها ظاهرها و
باطنها حصل لك من العدد ثلاثماية واربعة عشر
الثلثماية والثلاثة عشر علي عدد الرسل الجامعين للنبوة
ويبقي واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق علي جميع
الاوليا التابعين للانبيا وله عليه وعليهم الصلاة والسلام
وهاهنا دقيقة وهي كون لم يبق من العدد المفرق علي الاوليا
الا الفرد لان فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد
واولئك الواحد منهم يجعله الحق في كيانه جامعا لنور
زمانه وهذه الدقيقة الفردانية من الحقيقة الجامعة
المحمدية وليس علي الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهي ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن الاقفهسي
في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه
الشريف عشر خصايص فقال والرابع كتب اسمه علي

ساق العرش ويروى ان الله تعالي لما خلق العرش
اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلي الله عليه وسلم سكن
وفيه تنبيه علي ان هذا المخلوق الاكبر لم يسكن حتي كتب عليه
اسم هذا المخلوق الاكبر قال وفيه حروف اسمه صلي الله
عليه وسلم ومعانيها قال قوم ان معني الميم محو الكفر بالاسلام
او سيات من اتبعه وقيل الميم من الله علي المؤمنين وقيل
ملك امته او المقام المحمود واما الحا فقيل حكمه بين الخلق
باحكام الله تعالي قال الله تعالي فلا وربك الاية وقيل
حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله لامته وقيل منادي
الموحدين واما الدال فهو الداعي الي الله تعالي قال
الله تعالي وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم
في الدنيا والاخرة الي الجنة ذكره النيسابوري انتهى
وما احسن قول الامام البوصيري رضي الله عنه في بردته حيث قال
فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو اوفي الخلق بالذمم
قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني في التسمية
باسمه صلي الله عليه وسلم فقد جاء في ذلك احاديث
فمنها وذكر سنده الي حميد الطويل عن انس قال قال
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم يوقف عبدان بين
الله تعالي عز وجل فيامر بهما الي الجنة فيقولان ربنا بما
استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله
عز وجل عبداي ادخلا الجنة فاني اليت علي نفسي لا يدخل
النار من اسمه احمد ولا محمد وعن نبيط بن شريط قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا عذبت احدا تسمي باسمك في النار رواه ابو
نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد وروي
عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيمة نادي مناد الا ليقم
من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه صلي الله عليه وسلم
وفي لفظ اخر ينادي يوم القيمة يا محمد فيرفع راسه في
الموقف من اسمه محمد فيقول الله جل جلاله اشهدكم
اني قد غفرت لكل من اسمه بنبيي وعن ابي امامة رضي
الله تعالي عنه قال من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا
كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس
وابنه منصور ورويا ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او
محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين قال قلت
وانا ولله الحمد لي منه صلي الله عليه وسلم ذمة بتسميتي
احمد كاسمه الشريف واسأله من فضله كما من علي بذلك
ان ينظمني في سلك محبيه وورثته بمنه وفضله ورحمته
انتهى قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة من المقتفي بتسميتي
كاسمه الشريف مصطفي واخبرني مكاشف من اهل الوقار
اشف كاس عيان الصفا ان بعض الفقرا له حقايق كثيرة
مسماة باسماء كثيرة وقد سمي واحد منها بهذا الاسم
الكريم ولكن الحاكم علي الاسم الظاهر له بحسب المقام
وصف التقديم وفي شرح البردة للاقفهسي رحمه الله
تعالي زيادة علي بعض ما تقدم وعن الحسن البصري
رحمه الله تعالي ان الله تعالي يوقف العبد بين يديه
يوم القيمة اسمه احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ بيد
عبدي فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار
من اسمه اسم حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم وعن علي
ابن موسى الرضي عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال

قال

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سميتم محمد فعظموه
ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تقهروه ولا تزدروه
قولا تعظيما لمحمد صلي الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدا منهم محمدا فقد
جهل وعن علي رضي الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع
رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك
لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي انتهى
وهذا الاسم الشريف يوافق عدده من الاسماء الحسنى
باسط وودود فيناسب من كان اسمه محمدا ان يذكر هذين
الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي القاطن الان
في البيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه اسما مات
وان هذا الاسم الالهي موافق عدد اسم محمد صلي الله عليه وسلم
وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المحمدي الشريف و
اخبرني انه يريد ان يشرحها ليفوز بنيل الاجر الوريف
وهو احد من اجازني بمشيخته حباه الله جزيلا جميل منته

وقال اليافعي رحمه الله تعالي في الدر النظيم في خواص
القران العظيم وحكي لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه
ان الشيخ محي الدين ابن العربي قال من اخذ عدد حروف
اسمه بالجمل ونظر تلك الجملة في اي شيء من اسمآ الله تعالي
الحسني اتفق فان وجده في اسم والا طلبه في اسمين او
ثلاثة او في اربع مثاله محمد عدده اثنان وتسعون نظرنا
موافقته في اسم فلم نجده وفي اسمين وجدناه في عدد اول
دآيم وفي ثلاثة لم نجده ووجدناه في اربعة اسمآ من
اسمآ الله الحسني جل وعلا وهي حي وهاب واجد ولي فقال
انه يقرا الفاتحة اثنين وتسعين مرة عدد الاسم ثم اية
الكرسي والمعوذتين كذلك وسورة الم نشرح العدد المذكور
وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد المذكور ويتخذ
لذلك رياضة ويقول في اخر الذكر عند انقضاء العدد
يا حي احيي ذكري ورزقي او ما شاء يا وهاب هب
لي كذا يا واجد اوجد لي كذا يا ولي تولني وقس علي
هذا انتهى وعن بعض المشايخ ان اسمه تعالي سلام
اذا اضيف اليه واحد كان عدد اسم محمد صلي الله عليه وسلم

فانه

فانه عدده اذا قلنا بان الميم المشدد بحرفين ماية واثنان
وثلاثون ولهذا الاسم مناسبة باسم محمد صلي الله عليه
وسلم فانه قلب العالم ويس قلب القران وسلام
قولا من رب رحيم قلب يس والسلام الامان وهو
صلي الله عليه وسلم امان لقوله صلي الله عليه وسلم انزل
الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيهم الاستغفار الي يوم القيمة وعن بعض العارفين
ان من وضع اسم محمد صلي الله عليه وسلم في مربع فان
حامله يامن من جميع الاعداء والاضداد ويذل له كل جبار
وباغ وسلطان وشيطان وكل مضر من السباع والبهايم
وكذلك اذا اهمه امر فليتطهر ويجعل الخاتم في يده و
ليقل ثمان مرات من غير ان يقطع نفسه يا مجيد يا حميد
يا مجيب يا دآيم بحرمة محمد عليه افضل الصلاة والتسليم
افعل لي كذا او كذا فانه يجاب وهذه صورته

	دآيم	مجيب	حميد	مجيد	
دآيم	د	م	ح	م	مجيد
حميد	ح	م	د	م	مجيب
مجيد	م	ح	م	د	دايم
مجيب	م	د	م	ح	حميد
	مجيب	دايم	مجيد	حميد	

ونقل الدميري رحمه الله تعالي في حيوة الحيوان ان من
قال اول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد
السارق بقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله آمن من الحية والعقرب والسارق وقال في الدر النظيم
من كتب سورة محمد صلي الله عليه وسلم وغسلها بما زمزم
وشربها كان عند الناس محبوبا ذا كلمة مسموعة وقوله
مقبول ولا يسمع شيئا الا وعاه تكتب وتمحا وتغسل
بها سائر الامراض تزول باذن الله تعالي وفيه قوله تعالي
محمد رسول الله الي اخر السورة من وفقه الله وكتب
الاية وحملها معه شاهد العجب من القبول والتسخير
وتيسير كل امر عسير ونيل المطالب كلها ولقد ذكر لي
من اعرف صحة نقله قال وما وضعته لاحد وعسر عليه
مطلوب يرومه ولقد القيته علي بهيمة فذلت وخضعت
من بعد ما كانت جموحا وخلص به خلق كثير من الحمي
البارده لا احصيهم ثم قال وهذه الاية للنما والبركة و
السترة والقوة والحراسة من كل افة للرجال والاطفال
وفي فوايد السنوسي رحمه الله تعالي ان من كتب اية

ثم

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واية محمد رسول
الله وعلقهما عليه كان ملطوفا به في جميع احواله ونصره
الله علي اعدايه وفرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض
الظاهرة والباطنة دهنا وشربا يكتبان في اناء نظيف ويمحي
بدهن ورد وزيت ويطلي به علي كل الم كالتواليل والجراحات
والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب انتهى وذكر
البوني رحمه الله تعالي لهذه الاية في شمس معارفه الكبري
خواص كثيرة وقال في خواص حرف الميم واذا كتب اربعين
مرة وكتب معه محمد رسول الله الي اخر السورة العدد المذكور
وحملها انسان فتح الله عليه بالامور الخفية الي الكشف عن
عوالم الملك والملكوت وفيها وما محمد الا رسول الله الاية
اذا رسمت دايرة علي جهاتها الاربع محمد اسرافيل جبرائيل
عزرائيل وحملها انسان آمن من شر الجن والانس وكان
محفوظا محروسا وهذه صورتها كما هي في الهامش
وقال السنوسي رحمه الله تعالي في فوايده وفي الذخاير النفيسة
ان من كتب اسمه تعالي ودود في خرقة حرير ابيض وكتب
معه مدورا به محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة والحمد

رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالي
القوة علي الطاعة والبر وكفاه همزات الشياطين وحامله
يرزقه الله هيبة في قلوب العباد وان استدام النظر
اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم كثرت رويته للنبي صلي الله عليه وسلم
وتيسرت اسبابه في يومه وقال فيهما من الفوائد ان من
اراد ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمني علي صدرها
وهي نايمة وبمسح علي سرتها في اول حملها ولو في مبتدا الثالث
من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقا
في بطن هذه المراة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد
صلي الله عليه وسلم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
انتهى ومن فوائد الشيخ علي الاجهوري المالكي ان من
قرا في اخر جمعة من شهر رجب والخطيب علي المنبر احمد
رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة لا تنقطع
الدراهم من يده تلك السنة انتهي ومن فوائد هذا
الاسم الكريم ان من قراه كل ليلة اثنين وعشرين مرة
كثرت رؤيته للنبي صلي الله عليه وسلم وعن بعض الصالحين
من

من اراد ان يرى النبي صلي الله عليه وسلم فليصل ركعتين
يقرا فيهما فاتحة الكتاب والاخلاص مائة مرة فاذا فرغ
قال ثلاثا يا محسن يا مجمل يا جميل يا منعم يا متفضل ارني
وجه محمد صلي الله عليه وسلم فانه يراه ان شاء الله تعالي
وقال غيره من اراد رويته صلي الله عليه وسلم في المنام
فليصل ركعتين ويقرا فيهما ما شآ وليقل مائة مرة يا نور
النور يا مدبر الامور بلغ عني روح محمد عليه الصلاة
والسلام تحية وسلاما ومما جربته اني مهما توسلت
بهذا الاسم الشريف لدي الوهاب او رقمته في حجاب مستشفيا
به من الاوصاب عاينت في باطني اثر الاصابة بلا ارتياب
وقد ذكرت هذه النبذة تذكيرا لاولي الالباب والا
ففوائد هذا الاسم الكريم واسراره لا يحتمل شرحها كتاب
وعلي اله هم عندنا ثلاثة عينات وجيم وحاء
وعند الامام الشافعي رضي الله عنه مؤمنوا بني هاشم و
المطلب ولغة يطلق علي الاهل والعيال والاتباع ايضا
وعليه فدخل الاصحاب ويكون العطف به عطف خاص
علي عام وصحبه والصحب اسم جمع لصاحب عند سيبويه

بمعنى الصحابي وجمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهري
كوكب وراكب وتعريفه كل من لقي النبي صلي الله عليه وسلم
مؤمنا به ومات علي الايمان **وسلم** قال اللقاني رحمه
الله والسلام التحية وجعله بمعنى السلامة من الافات
والنقايص ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ من
الناس واضافته له تعالي ليفيده بما هو الاليق بحسب
ما عنده تعالي انتهي وفي كثير من النسخ لم توجد خبات
نفسي وهي ثابتة علي ما في اكثر النسخ الصحيحة ولعل المؤلف
رحمه الله تعالي زادها بعد ما شاعت النسخة الاولي
ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون الصلاة علي الاولي
وقعت في اخر الحزب وقد مضي عمل الامة علي ذكر الصلاة
والتسليم علي الرؤف الرحيم اول كل تاليف واخره تبركا
بذكر اسمه الشريف وفي ولاية بني هاشم وقع عليه الاجماع
ولم يهشمه هاشم وقال اللقاني رحمه الله تعالي في اواخر
الجوهرة ومنها اي من المسايل ان الانسان اذا اراد
الصلاة والسلام عقب اتمام عمل كما هنا لا ينبغي له ان يقصد
بهما الاعلام باتمامه بل ينبغي له ان لا يقصد بهما الا تحصيل
فضيلتهما

فضيلتهما والا دخل في الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله
اعلم انتهي ولم تثبت هذه الصيغة هنا في الباقيات الصالحات
ولا في كتاب نجاة القاري ولا في حسن الخاتمة وكان السيد
محمود رحمه الله تعالي له ثلاث روايات في الحزب فذكر
كل رواية في كتاب ويحتمل ما فيها من الزيادات ان يكون
مرويا بالسند او يكون من باب استحسانه فنفينا لهذه
الزيادات من النسخ المتداولة بيان لما هو الواقع بحسب
اطلاعنا وان كنا نعتقد اطلاعه اوسع من غير مدافع علي
ان لي في السيد المذكور محبة ارجو بها كامل الاجور وقد
ترجمته في الصراط القديم في ترجمة الاخ الشيخ عبد الكريم فانه
احد اشياخه في طريق القادرية ونسأل الله ان يمنحنا الفؤاد
الصافي من كل خصلة ردية وفي بعض نسخ الورد الصلاة
مقدمة علي خبات مؤخرة عن النفث وفي نسخة بزيادة
المصطفي الكريم وهي رواية الشيخ العالم عبد الله بن سالم
وليس فيها خبات نفسي وثبتت في غيرها كما قدمنا
ثم ينفث من غير بصاق وفي نسخة بلا ريق والنفث
النفخ وقيل هو شبيه النفخ واقل من التفل لانه لا يكون الا

ومعه بشيء من الريق وقيل هو اخراج الريح من الفم بشيء
قليل من الريق وقال المؤلف رحمه الله تعالي في اذكاره قال
اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا في شرح الشمائل
للشيخ علي القاري رحمه الله تعالي مع اختصار حروف عند
الكلام علي حديث كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
آوى الي الفراش كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وصح ان
الفا في النفث بمعني الواو وهي لا تقتضي جمعا ولا ترتيبا ليصح جعل
النفث بعد القراءة كما هو المعول عليه عند اهل الوجوه النيرة
لديه **عن يمينك** اي عن جهة اليمين **ثلاثا** اي ثلاث
مرات **وعن شمالك ثلاثا وعن امامك ثلاثا**
ومن خلفك ثلاثا مع تحويل الراس الي الجهات الاربع
حال النفث **ثم يقول** التالي **خبات** اي سترت **نفسي**
اي ذاتي وفي نسخة وانفسهم **في خزاين** بالجر علي
الاضافة لما بعده جمع خزانة ولا يفتح الا بمفتاح ما يفتح
بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة الاقتصار علي
اسم الجلالة الكريم وفي اخري في حصن لا اله الا الله وفي
خزاين بسم الله الرحمن الرحيم وعليها مشي في الباقيات
وحسن الخاتمة ووافق هذه الرواية المشروح عليها في
نجاة القاري منح الله تعالي مؤلفها ما يرتجيه في العقبي
من شهود جمال الباري ومن دخل تلك الخزاين آمن من
عذاب الله تعالي العلي الاعلي ومن آمن منه فمن عذاب
غيره بالطريق الاولي وفي ذكر الخزاين استعارة بالكناية
وترشيح بذكر الاقفال والمفاتيح لانهما مما يلايم المشبه به
اقفالها جمع قفل مبتدا وما بعده خبر وما بعده ضمير
للخزاين **ثقتي بالله** اي اعتمادي عليه واستنادي اليه
ومن ادعية الجد الاعلي الصديق الاكبر والرفيق الافخر
رضي الله تعالي عنه علي ما رواه ابن ابي الدنيا بسنده عن
يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه حضر ناس من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة رسول الله صلي
الله عليه وسلم زودنا فانا نراك لما بك قال كلمات

من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله روحه في الافق
المبين قالوا وما الافق المبين قال قاع تحت العرش
فيه رياض واشجار وانهار نغشاها كل يوم الف رحمة
او قال مائة رحمة فمن مات علي ذلك القول جعل الله روحه
في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم
قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا
فلا تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت ما تكسب كل
نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن
تستعمله بطاعتك اللهم ان احدا لا يشاء حتى تشاء فاجعل
مشيئتك لي ان اشاء ما يقربني اليك اللهم انك قدرت
حركات العباد فلا يتحرك شيء الا باذنك فاجعل حركاتي
في تقواك اللهم انت الخير والشر وجعلت لكل واحد
منهما اعمالا تعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك
خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا
فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت بقوم
الهدي وشرحت صدورهم واردت بقوم الضلالة
وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه
في قلبي

في قلبي اللهم انك دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك
فاحيني بعد الموت وقبله حياة طيبة وقربني اليك
زلفي اللهم من اصبح وامسي ثقته ورجاؤه غيرك فانت
ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال ابو بكر رضي الله عنه هذا كله في كتاب عز وجل كذا
في الجامع الكبير **مفاتيحها** جمع مفتاح مبتدا والجملة بعده
خبره والضمير للخزائن **لا حول ولا قوة الا بالله**
وفي نسخة لا قوة الا بالله ولما كانت البسملة محتوية
علي كل سر مصون وامر مخزون واشارت باؤها الي
معني بي كان ما كان وبي يكون ناسب ان تحل اقفال
تلك الخزاين الثقة بالله الذي امر بين الكاف والنون
فانه الفاعل المختار فمن وثق به اغناه عن سوال العالم والدون
ومن اعتمد علي غيره لم تقر منه بمرامه العيون وناسب ان
تكون مفاتيحها شهود ان لا حول ولا قوة الا بالله فانه
الذي بيده الحركة والسكون **ادافع** من باب المفاعلة
اي امانع واباعد ما يضرني وفي نسخة ادفع قال
في المختار دافع الله عنك السوء دفاعا واستدفع الله الاسوا

اي اطلب منه ان يدفعها بك اي بقوتك وقدرتك اللهم
يا الله عن نفسي وفي نسخة وانفسهم وهي ثابتة في
الباقيات والنجاة ما اطيق اي ما في وسعي قال في المختار
واطاق الشيء اطاقة وهو في طوقه اي سعته وطوقه
الشيء كلفه اياه انتهى وما لا اطيق اي وما ليس في وسعي
لا طاقة اي لا قوة ولا قدرة وفي نسخة علي لمخلوق
عديم مع قدرة الخالق القديم وفي فوائد الشرجي
رحمه الله تعالى هذا حرز مبارك اي فائدة تحفظ به ويرفع
نوره استاركة وهو بسم الله الخالق الاكبر حرز مما اخاف
واحذر لا قدرة لمخلوق مع الله تعالى كهيعص حمعسق
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا
الله ونعم الوكيل وفي طبقات الشعراني الوفي عند ترجمة
سيدي محمد الحنفي قدس الله سرها وكان رضي الله عنه يلقن
الخايف من الظالم او يقول له اذا دخلت علي ظالم فقل
بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خايف لا طاقة لمخلوق
مع الله عز وجل فيرجع اليه والخلعة عليه حسبي الله
ونعم الوكيل وفي نسخة بدلها ولا حول ولا قوة الا
بالله

بالله العلي العظيم ومشى عليها في النجاة وحسن الخاتمة
ووافق المشروح عليها في الباقيات وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم قال الشيخ الاوحد سيدي
احمد النخلي رحمه الله تعالي بعد سرد سنده في الحزب
علي شيخه الشيخ علي بن الجمال الي المؤلف ثم قال واجازني
بقراة حزب الامام محي الدين يحيي النووي شيخنا الشيخ
محمد البابلي وشيخنا الشيخ عيسي المغربي وشيخنا عبد الله
ابن سعيد باقشير واني الشيخ عبد الله باقشير بقراة خبات
نفسي الي اخر الحزب ثلاث مرات قال بعض العارفين
بالله تعالي ومن قرا حزب الامام النووي رحمه الله تعالى
صباحا عشر مرات ومساء عشر مرات كان له مزيد الفتح
في الاعمال والاقوال والاحوال الظاهرة والباطنة والله
اعلم قال مؤلف هذا الكتاب المنظم الرايق المستطاب
نفع الله به المسلمين مدى الادوار ووالي عواطف
رحمته عليه توالي الغيث المدرار قد نجز هذا الشرح
المبارك علي يد العبد الفقير مصطفي بن كمال الدين
ابن علي الصديقي غفر الله لهم اجمعين ما بين الصلاتين

وصل في ملك ... حامد ... ١٢٤٥

داخل ملك السيد محمد واخيه سليم

بعد ابوهما ١٢٤٥

يوم السبت الثاني من شعبان المبارك سنة
الف ومائة واربعين وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي آله الانجم
الطوالع

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة نهار الثلاثة
الخامس من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من
شهور سنة اثنين وتسعين ومائة والف من الهجرة النبوية
علي صاحبها افضل الصلاة والتحية علي يد
العبد الذليل الراجي عفو ربه العاجز
الجليل الفقير اسمعيل
ابن عبد المنعم
الحمصي بلدا
غفر الله
له ولوالديه
امين

